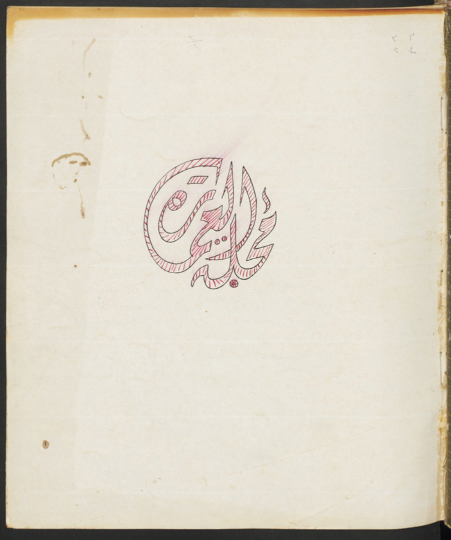




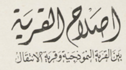
المجلد الثالث
العدد الثانى

صحيفة

اصلاح القرية

العمارة الاسلامية

الفنون الجميلة



كلمة الدكتور سيد كريم
فى مؤتمر المجمع المصرى الثقافة العلمية الثانى عشر

● هل من جديد؟ ... ألا يخطر هذا السؤال ببالكم حين أتحدث إليكم عن القرية وإصلاح القرية؟ — ذلك الدين الموروث الذى تراكم على مر الأجيال — وسيبقى دائماً ديناً فى عنق الأمة يزداد عبؤه بمر الزمن — لقد أشفق كل جيل من حمله ثم تغافل عنه زاعماً أنها خطيئات الأجيال. رفض كل جيل أن يصحح أخطاء سابقيه... وبذلك ترك هذا الحمل الفادح على كاهل الفلاح المسكين وفرض عليه وحده أن ينتظر مرحلة أخرى.

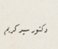
● لقد هددت الحرب المدينة وسكانها فتذكرنا الريف، ونادينا بالهجرة إلى الريف، وقمنا بالدعايات الواسعة لذلك الريف، ولكن سرعان ما خفت ذلك النداء رويداً رويداً حتى تلاشى وفضلنا قنابل الحرب على العيش فى قرية الفلاح.. خفيت عنا حقيقة تلك القرية حتى اضطررنا لرؤياها، فلما رأيناها تجاهلنا حقيقتها.

إن العلاقة بين القرية والمدينة هى العلاقة بين الوقود والآلة فكلما ضعف الوقود ضعف الانتاج ... إنتاج الأمة الفكرى والعملى والثقافى والاقتصادى — ولذا كان إصلاح القرية فى جميع أمم العالم المتمدين من الخطوات الأولى التى سبقت إصلاح المدن نفسها.

● تعيش المدينة والقرية فى جميع أمم العالم فى جيل واحد وعصر واحد ... أما عندنا خطونا بالمدينة خطوات واسعة لتساير ضربات نبض المدنية الحديثة والتطور العمرانى وتركنا القرية كما هى.. كما كانت من عشرات القرون... بل لقد انحط مستواها عما كانت.. إذ لم يكن نصيبها من تلك المدنية وذلك التطور إلا ان تتحمل أعباء نفقاتها الباهظة والا أن تدفع ثمنها غالياً.

فمشاريع إصلاح الأرض وريها.. دفع الفلاح ثمناً لها من صحته فأصبحت نسبة الطفيليات بين أهل القرية تسعين فى المائة بعد ما كانت نسبتها لا تتعدى ١٠ فى المائة من السكان.

والمستوى الاقتصادى أى علاقة مستوى المعيشة بالانتاج وسعر الحاجيات دفع الفلاح ثمنها فوقع فريسة امراض سوء التغذية من سل وبلاجرا وغيرها وانخفض معها مستوى مسكنه حتى بلغ به الحال أن يعيش هو وأبناؤه وعائلته فى حجرة واحدة يشاركه فيها ما عنده من ماشية وحيوان.



... ليس إصلاح القرية معناه بناء مساكنها بالطوب الأحمر والخرسانة المسلحة أو بناء فيللا للفلاح تتكلف من مائتين إلى مائتين وخمسين جنيهاً بدلا من عشرين جنيهاً التى هى حدود مستواه الاقتصادى .

... ليس إصلاح القرية معناه رص مساكنها على أشكال زخرفية هندسية كالتخطيط المدنى للجاردن سيتى .

... ليس إصلاح القرية معناه بناء المدارس الالزامية والأولية ونشر التعليم فقد جربناه فكانت نتيجته عكسية — هجر الفلاح أرضه ونزح إلى المدينة معتقداً أن القرية ليست ميدانا للمتعلم .

... ليس إصلاح القرية بالوعظ والارشاد الذى لا يستمع إليه الفلاح إلا للتسلية وقضاء الوقت وبدون اكتراث أو فهو لايستسيغه موضوعا ولذا لايلبث أن يطوى فى زوايا النسيان حينما يعود إلى بيته أو المرشد الأول الذى نشأ بين حيطانه وتأثر بجوه .

... ليس إصلاح القرية ببناء المستشفيات القروية والمركزية وغيرها فقد بنينا منها ما كلف الأمة أموالا طائلة ومع ذلك فنسبة الأمراض لم تتغير بل نظر الفلاح اليها نظرته إلى ضريبة جديدة أضيفت إلى كاهله المحطم .

. . .

ومع ذلك فتلك هى المحاولات التى لجأ اليها كل من نادى باصلاح حال الفلاح ... ذلك الاصلاح الذى شمل فى كل مرة ناحية سطحية واحدة ... وبنيت على أسسه فى كل مرة قرية نموذجية — أى نموذج لما لايجب عمله .

إن فكرة القرية النموذجية فكرة خاطئة — **يجب ان نعد اولا فلاحاً نموذجياً او مواطناً نموذجياً** — ولكن أين هو الفلاح النموذجى من فلاحنا المصرى ؟ — ان ذلك البيت النموذجى إذا ترك صاحبه على حاله — سيكون غريباً عن عاداته .. عن معيشته .. عن حالته الصحية .. عن مستواه الاقتصادى ... عن بيئته التى بنت أساس بيته الحالى وهيأت جوه الداخلى . سوف لايحس به وعندئذ سيتغلب هو على ذلك البيت الجديد ويقلب أوضاعه إلى ما يطابق حالته ليجعل منه نموذجاً لمعيشته وبيئته وحالته الصحية وحياته الاجتماعية التى تعودها .

● **يجب تشخيص الداء اولا وتحديد مواضع العلة قبل الشروع فى وصف الدواء .**

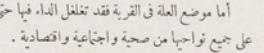
هناك علة فى القرية يجب تشخيصها .. وعلة فى برنامج الاصلاح يجب وضع الأصبع على موضعها .

أما علة برنامج الاصلاح فهى عدم التوازن فى نواحيه المختلفة ... اندفعنا كل مرة فى ناحية سطحية واحدة حتى إذا ظهر ضعف فائدتها أو كانت سابقة لأوانها اندفعنا فى اتجاه آخر فنصرف أموالا طائلة نستنزفها من دم الفلاح ... ولا يستفيد منها الفلاح .

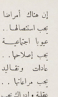
إن إصلاح القرية لا يثمر إلا إذا اشتركت جميع قوى الاصلاح من مالية وهندسية وإدارية وانشائية وصحية واجتماعية ... وسارت كلها فى اتجاه واحد جنبا إلى جنب . يجب أن يكون هناك تعاون فعلى بين جميع تلك الهيآت فتبحث وتفكر وتعمل متضامنة ، ولا تتعجل كل ناحية منها ببناء ما تسميه مرة بالقرية النموذجية وأخرى بعلاج الفلاح أو الاصلاح الاجتماعى للقرية وكل منها تقوم به هيئة مستقلة . يجب أن يكون هناك أساس وبرنامج للاصلاح فالاصلاح الغير مستقل يستنفذ أموالا وجهودا ليثمر لاشىء . يجب أن تكون هناك **وزارة مستقلة لشئون القرية واصلاحها**



فليس إصلاح القرية بالعمل الهين كما يجول فى مخيلة البعض والذى تجود له كل مصلحة على حدة ومنفردة عن الأخريات بما تراه فى حدود اختصاصها إن لم ترتكن على غيرها بالقيام بذلك الاصلاح .



أما موضع العلة فى القرية فقد تغلغل الداء فيها حتى سيطر على جميع نواحيها من صحية واجتماعية واقتصادية .



إن هناك أمراضا يجب استئصالها.. عيوبا اجتماعية يجب إصلاحها.. عادات وتقاليد يجب مراعاتها.. عقلية وإدراك يجب تفهمها.. ثم قيود اقتصادية يجب تذليلها وإلا انهدم كل اصلاح على أساسه وتقوضت أركانه بعد اشادة صرحه.

عندما يفكر الانسان فى اصلاح القرية سيجد أمامه برنامجاً اصلاحيا واسع المدى سيجد أن عليه أن يراعى عادات وتقاليد وإدراك جيل ليسايرها ويعد جيلا آخر على أساس يتناقض معه ، فالقرية التى يجب أن يفكر فيها الآن ليست القرية النموذجية بل هى **قرية الانتقال**

• إن الخطوة الأولى التى يجب أن تسبق إصلاح القرية نفسها هى **تعبير الطرق** الموصلة إلى القرى وتمهيدها والتى تعد بمثابة الشرايين التى تغذى الريف بدم الاصلاح. فبينما تنعم مدننا الكبيرة بالطرق الخرسانية والأسفلتية التى تضارع مثيلاتها فى عواصم الدول الأوربية نجد قرانا لازالت على فطرتها. فعجلة الاصلاح سوف لا تجد منفذا للوصول إلى تلك المجاهل المنعزلة، وقوافل العلاج المتنقل والتعاون الزراعى والاقتصادى بين المدينة والقرية سوف يقف كل منها مكتوفا أمام تلك القرى النائية والتى تجهل بعضها البعض وهى متقاربة.

...

أما إصلاح القرية نفسها أو العوامل التى ستبنى قرية الانتقال فيمكن حصرها فيما يأتى :

● **برنامج الاصلاح الصحى** : الأمراض تفتك بالفلاح من نشأته فالطفل مريض والشاب مريض والشيخ مريض — عندنا برنامجا علاجيا واسع النطاق تصرف فى سبيله الأموال الطائلة كل عام باسم علاج القرية ورفع المستوى الصحى للفلاح ويشتمل على مجموعة كبيرة من المستشفيات الثابتة والمتنقلة والوحدات العلاجية. الخ ومع ذلك فاذا أحصينا نسبة انتشار الأمراض وجدناها كما هى إن لم تكن فى ازدياد فما هو السبب ؟

أمراض القرية معروفة فلم ينج من فتكها أحد — وهى الطفيليات بأنواعها الخارجية منها والداخلية كالبلهارسيا والانكلستوما ثم الرمد وأمراض العيون ثم السل والبلاجرا. وعوامل انتشارها معروفة وهى :

١ الماء — ماء الشرب والغسيل — البلهارسيا والانكلستوما والنزلات المعوية.
٢ الذباب — الرمد بأنواعه — الدوسنتاريا والحميات.
٣ التراب — أمراض العيون ويشترك معه دخان الأفران وتراب الجرن.
٤ البعوض — الملاريا والفلاريا.
٥ سوء التغذية — السل والبلاجرا والدسنتاريا.

وتبعاً لطبيعة تلك الأمراض فاستئصالها ومقاومتها لايأتى عن طريق العلاج بل عن طريق الفرز المستمر . فتلك الأمراض قد بلغت نسبتها بين ٩٠، ١٠٠ ./. لأن الفلاح يحملها وهو لايشعر بها حتى تفتك به تماما - فتفكيره فى العلاج لايأتى إلا فى أطوار المرض الاخيرة. ولايشمل العلاج والحالة هذه إلا نسبة قليلة من المواطنين وتأثيره من حيث تخفيض نسبة انتشار الأمراض ودرنها سوف لايكون محسوسا.

فاصلاح القرية من الناحية الصحية سيشمل ثلاث خطوات :

(أ) **مقاومة وسائل انتشار المرض خارج القرية وداخلها** بتطهير مجارى المياه من بويضات الطفيليات — وردم البرك الراكدة وتغطية مجارى المياه عند مرورها ومقاومة تكاثر الذباب والناموس — ثم توفيرماء الشرب وتنظيم الحياة الاجتماعية الصحية بين جدران القرية ثم رعاية طفل القرية من نشأته .

ستلعب الوقاية دوراً هاما فى تصميم القرية نفسها من حيث التوزيع الصحى للطرقات وإسقاط المساكن وتوزيع جميع وحدات القرية بالنسبة لطبيعة المنطقة واتجاه الرياح مما سأقوم بتوضيحه عند شرح قرية الانتقال .

(ب) **الفرز والدرء** ويشمل مراقبة الحالة الصحية للسكان بطريقة الفرز المستمر وعلاج الأمراض فى أطوارها الأولى ويتمثل فى القرية فى دار الصحة التى هى عبارة عن وحدة علاجية صغيرة تتكون من حجرتين وينزل بها الطبيب المتنقل مرة كل أسبوع لفرز القرية وتقرير العلاج الذى يقوم به تومرجى أو ممرضة . ويقوم الطبيب المختص بكل مرض من الأمراض بالكشف على سكان القرية كلهم ووضع برنامج علاج كل فرد فيها والذى يتبعه باتصاله المستمر بدار الصحة التى هى فى طريق عمله اليومى . فتلك هى الطريقة الوحيدة لوضع حد لنسبة الوفيات فى الأطفال وانتشار العمى وانحلال قوى الفلاح — أى تخفيض نسبة الأمراض تخفيضاً فعليا .

(ويمكن تحقيق فكرة الطبيب المتنقل باستعمال سيارات كل منها عبارة عن وحدة علاجية صغيرة لعلاج مرض من الأمراض كالرمد أو الطفيليات الخ وتحوى منضدة صغيرة للعمليات وطبيب ومعمل ومساعد ويمكنها أن تجر خلفها عربة صغيرة للنوم .

أما فكرة المستشفيات المتنقلة والتى يتكلف استهلاكها السنوى أضعاف فائدتها فسأقدم بحثاً تفصيليا عنها فى فرصة قريبة .

(حـ) **فرز الحيوانات وعلاجها** — قد تتراءى تلك الفكرة غريبة أو مما يسمى ترك الضروريات الى الكماليات . لكن دهشتنا سوف لا تلبث أن تزول إذا عرفنا أن نسبة السل فى البقر قد بلغت فى بعض مناطق القطر المصرى ٧٠ ./. — وسرعة انتقال ذلك المرض إلى الأطفال عند شربهم لبن تلك الأبقار الذى لايؤثر فيه الغليان معروفة . وهناك مجموعة أخرى من الأمراض تنقلها حيوانات القرية يجب أن تكون موضع البحث لوقاية أبناء القرية .

تلك هى الخطوات الثلاث والتى هى نواة الاصلاح الصحى للقرية والتى يجب أن تسبق بناء المستشفيات بأنواعها .

* * *

● إن هناك عاملا سيكولوجيا يجب ألا يفوت المصمم أو من يفكر فى إصلاح القرية والذى ارتكز عليه كل مشروع اصلاحى فى العالم وهو **الإدراك أو العقلية** Mentality -- وفكل مشروع إصلاحى لايتفق معها يكون مصيره الفشل. فهل درستم عقلية الفلاح المصرى؟ وسأشرح هنا عدة أمثلة صغيرة يتبين منها العلاقة بين العقلية والاصلاح .

١ — وجد الفلاح يستعيض عن النوافذ الصحية التى تدخل منها الشمس والهواء بوضع طاقات صغيرة فى أعلى الجدار . بنوا بيتا للفلاح أو فيلا صحية لها نوافذ متسعة تطل على الطرقات . فبعد ما سكنها الفلاح دهشوا عندما وجدوه قد بنى فتحة النافذة من الداخل وترك فى أعلاها فتحة صغيرة . فاذا درسنا عقلية الفلاح لتركنا تلك الطاقة الصغيرة وفتحنا النافذة الكبيرة على الحوش الداخلى بعد توزيع الحجرات والمسقط بحيث لاتجرح احداهما الأخرى.

٢ — وجدوا أن البرك مصدراً من مصادر أمراض القرية لانتشار باعوض الملاريا وغيره فاتجه التفكير إلى الناحية العلمية فقط وجربت طرق نجحت فى الخارج — بدأت بتربيه نوع من السمك البولطى وجد أنه يتغذى على بويضات الناموس فبعد مرور عام على تلك التجربة وجد أن نسبة الأمراض كما هى . أتعرفون لماذا ؟ لقد صاد الفلاح السمك من البركة وتغذى به — فاستعيض عنها بتجربة أخرى وهى تغطية سطح البرك بالمازوت أو الزيت الوسخ . كانت النتيجة أن زادت نسبة الأمراض فقد شرب الفلاحون من ذلك الماء وغاص الأطفال

فيه طول اليوم فأصيبوا بشتى الأمراض الجلدية . فاذا درسنا عقلية الفلاح لوفرنا كل هذه التجارب ووجدنا أن الحل الوحيد هو إزالة تلك البركة من طريقه . أى بردمها .

٣) وها هو مثل آخر أدق تعبيراً ـ فقد بنى بيت للفلاح روعى فى تصميمه الناحية الهندسية والصحية واختلف بطبيعة الحال عن بيته الوراثى الذى بنته تقاليده ومعيشته وبيئته . وبه زريبة تطل على الجسر الخارجى للقرية وقاعة وحجرتان للنوم .. أتعرفون ماذا كان مصير ذلك البيت النموذجى ؟ دخله الفلاح ليتخذ منه مسكناً لحول حجرة من حجراته إلى قاعة للجلوس والقاعة إلى حجرة للنوم والحوش السماوى إلى زريبة بعد ما سقف جزء منه ، والزريبة إلى مخزن وفرن ـ والمرحاض الذى كان يتوسط حجرات النوم إلى برج للحمام وبنى عتباً مرتفعاً أمام مدخل كل حجرة لمنع دخول الدواجن فيها . وهناك أمثلة لاحصر لها تدل على علاقة العقلية بالاصلاح ومدى تأثيرها فى التصميم .

• كذلك الوعظ والارشاد الصحى والمحاضرات أو أى ناحية أخرى من نواحى الاصلاح كلها لا تجدى إذا كانت بعيدة عن إدراك الفلاح وعقليته.

شرحتم للفلاح العلل والأمراض وصرفتم المصاريف الباهظة فى بناء المستشفيات بأنواعها ومستشفيات الرمد المتنقلة ـــ اسألوا أطباء تلك المستشفيات هل حملت أم طفلها إلى المستشفى قبل أن تتأكد من فقد بصره ؟

نصحتم الفلاح بألا يخوض فى البرك والمستنقعات فبعد ما شرحتم له كل ما بها من أمراض خلع نعليه بعد الانتهاء من سماع ذلك الوعظ والارشاد وخاض فى البركة بعد أن شرب من مائها لا لشىء إلا لأنها أمامه .

فاذا كانت المسألة مسألة اختيار بين قديم وجديد .. بين مرض وصحة .. بين صالح ومضر . فلا تحملوا أنفسكم مشقة التفكير « **فالبقاء للموروث** »

فالاصلاح الذى يجب أن يتجه إليه التفكير والذى سيضع نواة التصميم هو « **القيادة** » **لا** « **الاختيار** » ضعوا الفلاح أمام الأمر الواقع .. ضعوا برنامج سيره وعمله وحياته المنزلية التى سيتبعها منقاداً وهو لا يشعر

لا يمكنكم أن تمنعوا الطفل من اللعب فى الحارة . بل يمكنكم أن تجعلوا تلك الحارة صحية . تمنعوا عنها روث البهائم والقاذورات والأتربة ، والطين الناتج من الأرض المبللة بمياه البلاليص وأوعية الماء والعفار الذى تثيره الأغنام عند عودتها والدواب عند سيرها والاحتكاك بتلك الحيوانات . لا يمكنكم منع الفلاح من شرب ماء البرك الراكدة والاستحمام فيها بل يمكن ردم هذه البرك ، لا يمكنكم منع الفلاح من الخوض والسير فى مجارى المياه والترع التى تحوى جراثيم الطفيليات ، بل يمكنكم تطهير تلك الترع والمصارف من جراثيم تلك الأمراض .

...

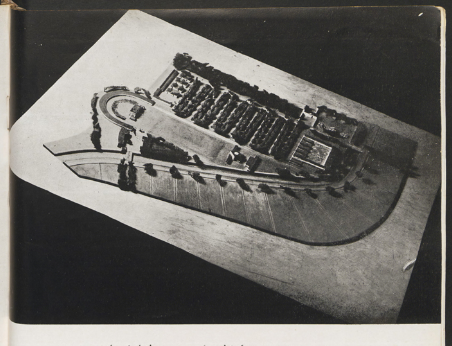


• فتلك العوامل الصحية والاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية مضافا اليها القيود الهندسية للتصميم والانشاء هى التى ستبنى متضامنة هيكل قرية الانتقال .

وقد أتيحت لى فرصة دراسة مثل هذه القرية عندما كلفت بوضع مشروع لقرية تنشأ فى الأراضى التى أريد إصلاحها فى شمال الدلتا والتى وضع برنامج سعتها لايواء ٢٠٠ عائلة ولاصلاح منطقة مساحتها مئتى فدان ـــ وهى التى سأقوم بشرحها الآن مع بيان مدى تأثير كل عامل من العوامل السابقة فى التصميم .

• إن الخطوة الأولى التى يجب على المعمارى أن يخطوها وقبل أن يفكر فى تخطيط القرية أو رسم مسكن الفلاح نفسه **هو التوجيه** Orientation ـ وللأسف فان ما أطلق عليه قرى نموذجية كانت أسوأ حظا من القرى الموجودة فعلا والتى نشأت بالطريق الارتجالى مع أن كثيراً منها قد وفق من حيث التوجيه إلى حد ما .

يجب ألا ننسى عند وضع مسقط كامل للقرية أنها ستبنى فى مصر ، وان فى مصر



نسمة بحرية مستمرة ودورة للشمس وان تلك العوامل ستبنى القرية وفقاً لها كأى قرية أو مستعمرة للعمال تنشأ فى أى ركن من أركان المعمورة

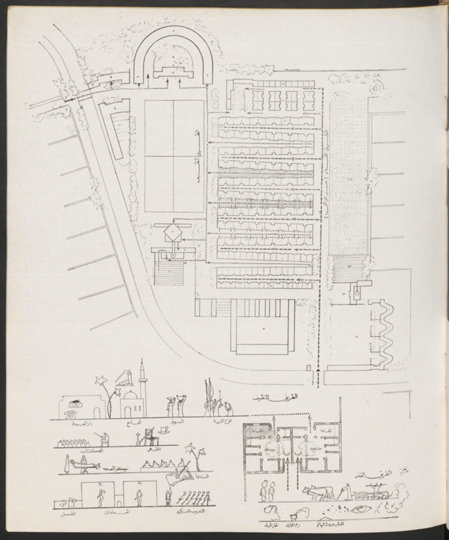
فتلك النسمة المستمرة التى هى عامل تنقية الهواء ، وتلويثه ، نظافة القرية وردمها بالتراب ، نشر الحرائق وحصرها ، تكاثر الذباب وتقليله ،
تلك النسمة البحرية ستحدد وضع القرية بالنسبة للجسر العمومى ، ستحدد اتجاه محاور الطرقات ، ستحدد وضع الناحية النظيفة بالنسبة للناحية القذرة ، ستحدد موضع ملوثات الهواء المستديمة كالسوق والجسر ووابور الطحين .. وو الخ بالنسبة للقرية ، ستحدد اتجاه فتحات المساكن ومواضع الزرائب والأفران .

وسيقسم التوجيه القرية فى النهاية إلى التقسيم التى هى فى حاجة اليه أو أول خطوة فى إصلاحها الانشائى وهو **التقسيم الصحى** .

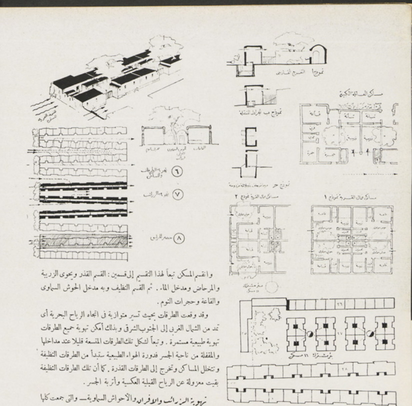
وقد انقسمت الطرقات — الى مجموعتين متبادلتين فى الوضع (الفرز الميكانيكى) بحيث تفتح نصفها على الجسر العمومى والنصف الآخر على ميدان القرية ، وبذلك انقسمت القرية بأكلها إلى قسمين منفصلين عن بعضهما تماما :

(١) الناحية النظيفة وتحوى ميدان القرية والجامع والمضيفة ومسكن العمدة والكتاب ودار الصحة والحمامات .

(٢) الناحية القذرة وتحوى جسر المواشى والغنم ووابور الطحين والجرن وسوق المواشى .



الطريق النظيف
دار العمدة
الجامع
السوق
أفراح القرية
الكتاب
المقهى
مركز الصحة
الندوة
المغسل
الحمامات
التدريب العسكري
الطريق القذر
نقل المياه
رمي المجاري
الذباب وروث البهائم

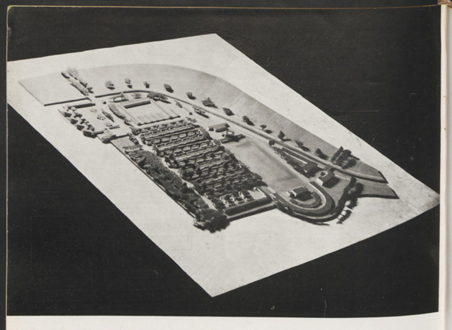


وانقسم المسكن تبعاً لهذا التقسيم إلى قسمين: القسم القذر ويحوى الزربية والمرحاض ومدخل الماء. ثم القسم النظيف وبه مدخل الحوش السماوى والقاعة وحجرات النوم.

وقد وقعت الطرقات بحيث تسير متوازية فى اتجاه الرياح البحرية أى تمد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى وبذلك أمكن تهوية جميع الطرقات تهوية طبيعية مستمرة. وتبعاً لشكل تلك الطرقات المتسعة قليلا عند مداخلها والمقفلة من ناحية الجسر فدورة الهواء الطبيعية ستبدأ من الطرقات النظيفة وتتخلل المساكن وتخرج إلى الطرقات القذرة. كما أن تلك الطرقات النظيفة بقيت معزولة عن الرياح القبلية العكسية وأتربة الجسر.

تهوية الزرائب والأفران والأحواش السماوية — والتى جمعت كلها بالنسبة لكل مجموعة طولية من المساكن على شكل مجرى طولية مستمرة فى اتجاه سير الهواء وبذلك يمكن ضمان تهويتها ومنع دخول روائحها أو الدخان فى الحجرات أو تراكمه فى المساكن.

حصر الحرائق — تنتقل الحرائق فى القرى بطريقتين: التطاير والامتداد ويحدث التطاير بواسطة الهواء حيث تنتقل النار من منزل إلى آخر مخترقة الطرقات الضيقة وذلك عندما تكون الطرقات عمودية على اتجاه الهواء. أما الامتداد فيحدث من تلاصق المساكن ويكون الانتقال على أشده فى المساقط المتداخلة والتى ليس للطرقات اتجاه فيها خاص — فالوضع المبين فى ذلك المسقط حصر الحريق فى حده الأعلى على



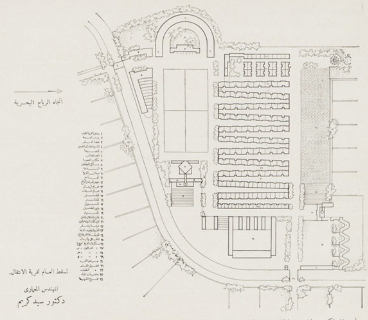
صف واحد يجمع بين العاملين معاً ، وبذلك يمكن حصر الحريق فى منطقة ضيقة لاتتعدى فى حدها الأعلى بضع مساكن .

• **توزيع المياه** — يوجد بالقرية مرشح للماء موضوع فوق أعلى نقطة بها وهو سطح الجامع ويغذى بالماء من طلبة صغيرة تديرها ساقية ويرشح الماء ثم يوزع ليغذى الحمامات الكائنة خلف الجامع ثم تمتد ماسورة إلى رأس كل طريق من الطرق القذرة حيث توجد حنفية ضغط يضغط عليها بالبلاص أو وعاء الماء حتى يمتلىء ثم تقفل الحنفية من نفسها عند رفع الوعاء عنها .

• يأتى بعد ذلك **رعاية الطفل** . . . ترك الطفل على طبيعته التى لايمكنه الانحراف عنها ووضع برنامج وقايته وعلاجه بطريقة القيادة فانضم مكان لعبه وطرق سيره إلى الجانب الصحى وأمكن حفظ ذلك الطريق من الأتربة وطين الأرض الناتجة من نقل الماء إلى المساكن ثم الذباب الذى يتكاثر على روث البهائم ثم احتكاكه بتلك البهائم عند سيرها فى الطرقات .

وطريق سير الأطفال ابتداءا من الخروج من القاعة إلى الحارة إلى الميدان إلى الكتاب ودار الصحة (ودار الصحة هى التى ذكرت عملها سابقا والتى تقوم بالفرز الاجبارى والعلاج المحلى داخل القرية أو المراقبة الصحية المستمرة) .

• **اما مقاومة الأمراض داخل القرية** نفسها فتبدأ بتوزيع المساكن بالنسبة لبعضها ثم التقسيم الداخلى السكن الواحد فمن أهم العوامل



المسقط العام لقرية الاطفال.

المهندس المعمارى
دكتور سيد كريم

بياض المساكن بتغطية حوائطها الطينية بدهان ، فرشة جير مرة واحدة كل عام وتعد تلك الطريقة والتى لاتكلف الفلاح إلا مبلغا زهيدا من أنجع الوسائل على تطهير المساكن وقتل كثير من الجراثيم والحشرات — ويمكن تعميمها وتحقيقها عمليا بجعلها ضمن التقاليد الاجتماعية فى القرية . . وقد جربت تلك الطريقة فعلا فى إحدى قرى الوجه البحرى وبدىء بها من عدة أعوام بدهان عدة مساكن فى العيد . . . والآن وقد أصبحت من التقاليد الواجب عملها كل عام قبل العيد بأيام والتى قد تعود الفلاح عليها كعادة ارتداء الملابس الجديدة وغيرها ، وقد لعب ذلك التقليد دورا كبيرا من الناحية الصحية والاجتماعية ، كما أنها مظهر جديد من مظاهر الاحتفاء بالأعياد القومية كذلك مقاومة انتشار الذباب وتكاثره والتى هى من أكبر وسائل انتشار كثير من الأمراض خصوصا أمراض العيون . فقد أمكن مقاومتها بتهوية الطرقات تهوية مستمرة من ناحية ، ثم إعدام أكبر عامل على تكاثره وهو « الجلة » فقد وجد أن تلك الجلة أو روث البهائم من أهم العوامل على انتشار الذباب فى القرية فالذباب يترك بيضه فيها فتقوم تلك الجلة بالدورة الكاملة لفقس البيض ورعاية الذباب وقد أطلعت على إحدى التجارب التى قام بها أحد الأطباء الألمان وعملت عليها عدة أبحاث فى إحدى القرى وذلك بجمع ذلك الروث ثم وضعه فى إناء أو حفرة ويغطى لمدة ٢٤ ساعة يخرج بعدها ويجفف بالطريقة المتبعة فى القرية والتى لايمكن الاستغناء عنها وقد وجد أن الذباب لايقترب من الجلة بعد حدوث الـ Fermentation كما أنه يقتل جميع الجراثيم التى توجد به و تنتقل إلى الفلاحين . وأغرب من ذلك فان تلك الدورة تزيد من درجة الحرارة والاشتعال لأقراص الجلة التى تصنع منه .

وقد درست إمكان تطبيق تلك النظريه فى هذه القرية وذلك بعمل بئر صغير فى زريبة كل منزل يلقى به الروث عند جمعه من تحت البهائم حيث تترك ٢٤ ساعة وفى اليوم التالى تؤخذ لتجفيفه ويوضع بدلا منه الروث الجديد وبذلك تستمر دور التحضير اليومى كما هى . ويغطى البئر الذى لا تزيد سعته عن صفيحة عادية من صفائح البترول ببلاطة من الحجر المعصرانى .

وقد درس كل مرض من الأمراض على حدة ودرست طريقة مكافحته والوقاية منه داخل القرية وهو بحث مطول لامجال لشرحه الآن .

ومن الوحدات الأساسية التى يضمها المسقط عدى دار الصحة والكتاب والندوة ودار العمدة والجامع — حمامات الرجال والسيدات التى تزود بالماء من المرشح — ثم المزرعة النموذجية والتى تحقق طريقة التعليم الزراعى العملى ثم مصحة الحيوان .

وقد وقع المسقط بحيث يمكن حراسة القرية بأكملها من نقطتين هما مخرج الجسر ومدخل الميدان وتلك الطريقة لها أهمية كبيرة من حيث الامن ويمكن من نقطة الحراسة مراقبة عدة وحدات متجاورة فى آن واحد .

ننتقل بعد ذلك إلى **مسكن الفلاح** فالفكرة الأساسية فى تصميم المسكن ليست ابتكار مسكن جديد يحل محل مسكنه الحالى بل هو محاولة تعديل مسكنه فى الاتجاه الصحى فمثلا وجد أن من أسباب انتشار الالتهاب الرئوى عند الفلاحين خروج الفلاح من حجرة نومه من فوق الفرن الدافىء إلى الزريبة عند سماعه صوت بقرته أو دابته فى الليل . فقد روعى فى المسقط مثلا إمكان اتصاله بالتبانة التى تطل على الزريبة بواسطة نافذة أمام رأس البهيمة لمراقبتها واعطائها ما تريد من تبن أو ماء .

وقد وضع الفرن خارج الحجرات مع إمكان استغلاله لتدفئة القاعة وحجرة النوم وقد صنعت المصطبة والسرير على شكل قبو من الطوب النىء يدفأ بهواء الفرن الساخن مع بقاء رماد الفرن وأوساخه خارج الحجرات . وتنقسم المساكن تبعاً للبرنامج الاجتماعى إلى ثلاث مجموعات :

(١) **مساكن للعائلات الكبيرة** وهو ما شرحته الآن ويتكون من ٣ حجرات ومخزن وفرن وتبانة وزريبة ومرحاض وقد بلغت تكاليف المسكن بأكمله ٣٠ — ٤٠ جنيه .

(٢) **مسكن الفلاح الصغير** أو العائلة التى فى دور التكوين وهو عبارة عن حجرة واحدة وفرن ومخزن وحوش وزريبة وقد روعى فى تصميمه طريقة توسيعه على خطوات بحيث تضاف حجرة فوق القاعة ثم حجرة أخرى فوق المخزن والمدخل بطريقة يمكن للفلاح أن يقوم بها بنفسه وقد بلغت تكاليف المسكن ٢٠ — ٢٥ جنيه .

(٣) **مساكن العمال** وهى عبارة عن حجرتين وحوش ولها مراحيض مشتركة وتقع بالقرب من الندوة والقهوة

أما مسكن العمدة ومساكن موظفوا القرية فقد بنيت بالطوب الأحمر .

***

● والآن يأتى دور الناحية المالية أو علامة الاستفهام فى برنامج الاصلاح .

تلك الناحية التى كانت فى كل مرة بمثابة الصخرة الذى ارتطم عليها برنامج الاصلاح فتمخض عن وعد وتأجيل . . .

فان كانت تلك هى عقبة الاصلاح فى وقت السلم . . فهل هناك فرصة لكى نطرقها فى وقت الحرب ؟ سادتى — لقد كلفتنا الحرب مصاريف باهظة كانت سبباً فى شل كثير من نواحى الاصلاح وأهمها إصلاح الفلاح . ذلك الاصلاح الذى قدر له أن يدفن كل مرة فى مهده — أليس من الصواب أن نفكر فى استغلال بعض تلك الأموال فى سبيل إصلاح القرية ؟ هذا هو السؤال الذى خطر لى عند ما كلفت فى أوائل هذه الحرب بوضع تصميات تلك القرية وكنت أقوم فى نفس الوقت ببحث مشروع الدفاع الطبى عن القطر المصرى والذى يشمل جزء كبير منه تنظيم برنامج الترحيل إلى الريف . . . وقد وضحت به استحالة الهجرة إلى الريف أسوة بما اتبع فى الخارج وقد بينت وقتئذ جميع المصاعب التى ستواجه البرنامج والتى تحققت كلها فيما بعد .

وقد فكرت فى إدماج إصلاح القرية فى برنامج الترحيل فوضعت بحثاً مطولا عن المناطق التى فى حاجة إلى إصلاح والقرى التى فى حاجة إلى تجديد ثم قدمت اقتراحا بأن نبدأ ببناء قرية واحدة يتكلف بناء البيت الواحد فيها من ٢٥ — ٤٠ جنيها ثم تؤجر تلك القرية الصحية إلى مهاجرى المدينة وقد نظم فى كل منها برامج المعيشة الاجتماعية والتموين والأمن والمواصلات بحيث تدفع كل عائلة مبلغا لا يزيد عن ٣٠ جنيها للسكن طوال مدة الحرب، وقد دفع معظمهم فعلا أكثر من هذا المبلغ ولم يحظ بأكثر من حجرة واحدة موبوءة اضطر إلى

سكناها هو وعائلته ثم هجرها بعد مدة قصيرة حاملا أمراض القرية إلى المدينة—وبتحقيق هذا البرنامج يكون المهاجرون قد دفعوا ثمن القرية بأكملها ... (كما يمكن الحكومة أن تساهم ببعض التكاليف)— ثم تبنى قرية ثانية وثالثة وهكذا ، وعند انتهاء الحرب واخلاء تلك القرى ينتقل إليها سكان القرى المجاورة لتحل محل قريتهم التى هى عبارة عن قبر للأحياء.

وبتحقيق هذا البرنامج الانشائى تكون الحكومة قد ضربت أربعة عصافير بحجر واحد :

أولا : حل مشكلة الهجرة والترحيل إلى الريف .

ثانيا : إصلاح القرية ببناء مجموعة كبيرة من القرى الصحية—لاتكلف الحكومة شيئا إلا بعض المصاريف التكميلية — وهى التى صرفت أموالا طائلة ولم تبن غير قرية نموذجية واحدة .

ثالثا : رفع مستوى الفلاح الاقتصادى بالمساهمة فى بناء تلك القرى وإيجاد عمل لكثير من عاطلى الريف ثم تعامله التجارى مع تلك المدن الصغيرة التى سيساهم فى تموينها .

رابعا : حل المشكلة المالية التى وقفت عقبة فى سبيل إصلاح القرية زمنا طويلا .

وقد درست عدة نواحى تفصيلية لاصلاح القرية على حساب مصاريف الحرب أذكر على سبيل المثال استعمال المخابئ الاسطوانية والتى تعد من جميع النواحى الفنية والاقتصادية أوفق من المخابئ الطوبية التى عممناها لتحل محل نوع آخر أخفقنا فيه . فتلك المخابئ سوف لانستفيد منها لاقى الحرب ولا بعدها ويمكن الاستفادة من الاسطوانات المسلحة التى تصنع منها المخابئ الاسطوانية فى وجوه لاحصر لها لاصلاح القرية كتحويلها الى مرشحات للمياه . . . وقد جربت فعلا فى المعادى ونجحت نجاحاً باهراً — ثم استعمالها لتغطية مجارى مياه الترع والمصارف أثناء اختراقها للقرى والتى تعد مصدراً من أهم مصادر انتشار الأمراض— مع العلم بأن ذلك النوع من المخابئ أكثر ملاءمة لتربة مصر الطينية من المخابئ الطوبية التى جعلت للأراضى الحجرية الصلبة .

كما أن هناك استعمالات أخرى لاحصر لها لتلك الاسطوانات كحارات المياه فى القرى ثم القناطر الخفيفة وبناء مخازن القمح .

● هناك ناحية أخرى من نواحى الاقتصاد أغفلناها فى جميع المشاريع التى أعددناها باسم القرى النموذجية وهى طرق الانشاء ومواد البناء .

ليس بناء المساكن بالطوب الأحمر والخرسانة والحديد هو السبيل إلى إصلاح القرية— إن أول مايجب التفكير فيه هو طرق الانشاء المحلية التى ورثها الفلاح ثم مواد البناء المحلية التى فى متناول يده والتى تكون فى حدود مستواه الاقتصادى — فالاصلاح الذى يجب أن يسخر المعمارى نفسه لتحقيقه هو استغلال تلك المواد المحلية الرخيصة من طين وقش وخشب وجذوع النخل والجريد والبوص وغيرها .

فالقرية النموذجية فى جميع بقاع العالم معناها نموذج للاقليم الذى تنشأ به فهى تعبر عن جوه وطبيعة أرضه ومواد بنائه المحلية فهى تحمل طابع المنطقة بمعنى الكلمة .

ولقد كان هذا هو نواة بناء قرية الانتقال التى شرحتها— فالطوب النيء هو مادة بناء القرية الرئيسية ويمتاز عن الطوب الأحمر بعدة مميزات من حيث اشباع الرطوبة وغيره ، وتبنى الأساسات إلى ارتفاع نصف متر من الأرض بالدبش أو الطوب المحروق أما بقية الحائط فبالطوب النيء . والذى يمكن إضافة بعض تعديلات لطرق بنائه كالحوائط التى تصب فى القوالب الخشبية وغيرها . كما أن الأسقف استعمل القبو الطوبى فى تغطية أجزاء كبيرة ثم القباب الطوبية واستعملت جذوع النخيل فى تغطية الأعتاب وسقف الزريبة كما استعملت الطرطشة السمنتية لأسطح القباب .

وقد استعمل الجريد فى عمل الأبواب والشبابيك وهى طريقة تجمع بين الوفر وجمال المنظر وبذلك أمكن بناء المسكن بأكمله فى حدود مستوى الفلاح الاقتصادى .

● والآن لننتقل من تلك الناحية العلمية الهندسية إلى الناحية العملية أو الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى .

إذا تكلمنا عن الاصلاح الاجتماعى للريف ستقفز الى مقدمة النظريات المجدية لرفع مستوى القرية وخلق الفلاح النموذجى نظرية الامتلاك أو التأمين على المعيشة فالغيرة الطبيعية على الملك والمحافظة عليه من أهم العوامل على رفع المستوى الاجتماعى وما يتبعه من رفع المستوى الاقتصادى ودرجة الانتاج .

إن ثروة مصر هى انتاج تربتها . وهى ثمرة مجهود هذه السواعد التى فنيت حيويتها فى احياء تلك التربة . فذلك الفلاح أو تلك الآلة الآدمية التى تعمل من أجيال فى بناء ثروة مصر لها حق فى تلك الثروة — لقد كان الفلاح أول من دفع ضريبة على دخله دفعها من رأس ماله — لأن دخله لم يوازى فى يوم من الأيام بعض مجهوده المضنى طوال العام — وبقى وحده يدفعها أحقاباً طويلة بلا تبرم، فلنرد له الآن بعض ما دفع — أن له حقاً فى بعض ماله لاصلاح حاله الاجتماعى والاقتصادى . . لتحرير حياته من ظلامها . أمنوه على عيشه بتمليكه قطعة من الأرض لاتتعدى البضع قراريط ومسكن صغير فهذا هو السبيل الوحيد لبعث الشعور بالعزة والانسانية فى نفسه . . ومتى انبثق ذلك الشعور بهما فى قلبه سيقوده حتما فى ناحية الاصلاح الذى نسعى لأجله . . سيخلق منه فلاحا نموذجيا .

- إن **الحالة الاقتصادية** فى القرية فى تدهور مستمر — وتسير دائماً من سىء إلى أسوأ فعدد السكان فى ازدياد ومستوى المعيشة فى انخفاض وانتاج الأرض محدود . . بل قد أخذ فى النقصان فى كثير من المناطق ، والانتاج الشخصى للفلاح فى ضعف .. لتطور حالته الصحية هذا عدا انتقال الملكيات وخطرها المحدق بثروة الأمة :

إن تدارك ذلك التصدع وترميمه قبل أن يؤثر فى البنيان بأكمله يجب أن يكون موضع اهتمام الأمة بأكملها — فزيادة موارد الثروة فى الريف يجب أن تكون من أول الواجبات فى سبيل إصلاح القرية .

فمن أول الخطوات التى يجب اتباعها والتى تعتمد عليها ثروة كثير من الدول الزراعية فى العالم نشر **الصناعات القروية المنزلية** والتى يجب أن تكون على رأس قائمة برنامج التعليم فى القرية خصوصا فيما يختص بتعليم البنت أو الولد — فريفنا غنى بخاماته الطبيعية من صوف وقطن وكتان وألبان وطمى الخ مما لاحصر له. كلها تحت يد الفلاح لايعرف كيف يستغلها استغلالا صحيحاً ويعرضها فى الأسواق بأبخس الأثمان.

لقد آن الأوان كذلك لكى نبدأ بتعميم **الصناعات الزراعية** بأنواعها والتى اذا صرفنا على وضع نواتها بعض ما نصرف على مكافحة الدودة ومشاريع الرى لعادت على الأمة بالخير الجزيل وأعادت إلى الريف نشاطه وكفلت ثروة الأمة واستقلالها الداخلى أجيالا طويلة .

هناك مخدر قديم قد أدمنه الفلاح فأتى عليه ، فهو يحتضر ولا يمكنه التخلص منه ذلك هو القطن أو المحصول الأول ، ذلك هو خطر **الاعتماد على المحصول الواحد** وخاصة اذا كان لايرتبط بصناعة داخلية حيوية — وقد حاربت فعلا كثيراً من الدول الزراعية الاعتماد على المحصول الواحد — امنعوا الفلاح من زراعة القطن — يجب التنويع فى المحاصيل واستنباط محاصيل جديدة نستغنى بها عن الاستيراد من الخارج واجبار الفلاح على زراعتها ومساعدته على تصريفها .

وهاهو الفلاح يحتضر بجانب بالات قطنه ولا يجد مايقتات به — لايجد المال الذى عليه أن يدفعه فوق مجهوده طوال العام . فان كنا سنحاسب الحكومة من حيث واجباتها نحو الفلاح وانعاش حالته الاقتصادية فسنطالبها ببعض ما تقوم به الأمم الزراعية الأخرى من **تنظيم جمعيات الفلاح الاقتصادية والتعاونية ومساعدته على توزيع موارد ثروته ومساعدته بالقروض الطويلة الاجل** . وهى مواضيع قد قتلت بحثاً ولم يخرج واحد منها إلى حيز التنفيذ .

- أن هناك ناحية حساسة من نواحى اصلاح القرية لم يطرقها أحد قبل الآن والتى هى عقبة الاصلاح الحقيقية وهى العلاقة بين الفلاح والحكومة — ان الرابطة التى بينهما ينظر اليها الفلاح كأنها رابطة واجبات لاغير . . فهو دائماً يدفع ولذا فكل اصلاح جديد يأتى من ناحيتها ينظر اليه كأنه ضريبة جديدة — انه ينظر إلى الحكومة نظرة الصيد إلى الصائد لانظر الجندى الى القائد .

فالفلاح عدو الحكومة . . عدو رجال الصحة . عدو رجال التعليم . عدو رجال الزراعة . . عدو رجال الادارة . . عدو الاصلاح إن سفينة الاصلاح التى انفقتم أموالا طائلة فى بناء هيكلها — ذلك الهيكل مهما كان شكله ومتانته سوف يسخر منه التيار اذا أسأتم اختيار النوتية الذين سيعهد اليهم قيادة تلك السفينة .

ماذا يفيد بناء المستشفيات باختلاف أشكالها وأحجامها إذا اتخذها القائمون بأمرها وسيلة لابتزاز أموال الفلاح وتكوين الثروة .
ماذا يفيد بناء المدارس بأنواعها إذا كان عمل مدرسيها ملء رؤوس الفلاحين بالأراجيف والنظريات العلمية التى تبعد الفلاح عن

البيئة التى نشأ فيها . أو إذا كانت فكرة التعليم فتح باب جديد من أبواب الرزق وكسب العيش .

ماذا يفيد الوعظ والارشاد إذا لم يجد أذناً صاغية تستمع وقلوباً تفهم ثم تقتنع وتعمل .

إننا فى حاجة أولا إلى **اصلاح من سيعهد اليهم اصلاح القرية** ثم حسن اختيار نوتية سفينة الاصلاح . يجب أن تنظر الأمة إلى إصلاح القرية وكأنه واجب وطنى مقدس لا يتقدم اليه إلا من أنس فى نفسه روح التضحية .

سادتى — اننا فى حاجة إلى شعور صـــادق نحو الفلاح وعندئذ سنشعر بشقوته وإذا شعرنا بشقوته سنؤمن حتما بعدالة قضيته .

إن إصلاح القرية من الناحية الاجتماعية لا يتحقق إلا بنظام التبشير فنوتية الاصلاح يجب أن يكونوا مبشرين يسخرون أنفسهم لاصلاح الفلاح وينقطعون لذلك الواجب الوطنى المقدس ، لايكون عملهم بالتوظف للحصول على أجر لذلك العمل . . وفروا لهم سبل العيش بين أحضان الريف لاستيطانه والعمل بجانب الفلاح للاحساس بحاله حتى تجد الرسالة من يستمع اليها ويؤمن بها .

إذا أردتم تعليم الفلاح فعلموه كيف يقدس قريته — كيف يشعر بالحب والفخار لوطنه الصغير الذى هو تلك القرية — قبل أن تفكروا فى ملء رأسه بالأراجيف والنظريات بما يسمونه محاربة الأمية — اخلقوا منه مواطنا نموذجياً . وسيضع لكم بنفسه الحجر الأساسى فيما تسمونه القرية النموذجية .

إن للفلاح فى جميع دول العالم الزراعية برنامجاً دراسياً قد وصل فى بعضها إلى التعليم الجامعى — ثبت أنه فى كل خطوة من خطواته اسعاداً لقريته وانعاشا لها وتمسكا بها . . فتعليم الفلاح معناه رفع مستواه الاجتماعى فى حدود وطنه الزراعى . . معناه أن تكفل وسائل راحته وأن ترفع درجة استثمار أرضه — معناه شعوره بانسانيته وذاتيته وشخصيته — التعليم المثمر المجدى هو الذى يبنى على أساس العقل والحكمة هو الذى كلما تقدم به زاده تمسكا بأرضه وميلا للتعاون مع أبناء وطنه الصغير .

أما الارشاد وهو الناحية الثانية من التعليم أو خطوته الأولى فى بناء العائلة والمسكن ورعاية الجيل الناشىء . فالمرأة المتعلمة هى التى وحدها يمكنها أن تقوم بذلك العبء . . . إن الارشاد يجب أن يكون بين جدران المسكن — ولكن أين الفلاح الذى يأتمن المرشد المتعلم أن يدخل داره ويرشد نساءه . . إن أبواب دور الريف تفتح للمرأة دون الرجل وصدور أبناء الريف تتسع لتقبل نصائحها وارشادها أكثر مما تتسع لقبول فلسفة الشبان .

يأتى بعد ذلك واجب الأفراد نحو القرية وإعادة النشاط والحيوية إلى القرية وقد كثر الكلام فى ذلك الموضوع فى جميع المؤتمرات السابقة

إذا كان هناك جندى يحتاج إلى ترفيه . . . فهو ذلك الفلاح الذى يخدمنا فى صمت أليم والذى لبث أجيالا طويلة يدفع كل شىء ولا يظفر منا بشىء . . . فكأن لنا كل الحقوق وعليه كل الواجبات .

إذا كان هناك منكوب يحتاج إلى إعانة . . . فهو ذلك الفلاح الذى حمل على أكتافه لواء تلك النهضة العمرانية التى نفخر بها مدننا ، وبنى تلك العمارات الشاهقة التى هى رمز مدنيتنا — بناها بعصارة دمه الذى احترق بين فأسه ومحراثه وهو يضرب فى الأرض جيلا فجيلا باحثاً عن حقه الشرعى فلم ينل إلا العطف اللفظى والوعد الزائف .

دعائم ثلاث يرتكز عليها برنامج الاصلاح ويجب توفرها قبل التفكير فى الاصلاح نفسه ليثمر ثمرته المرجوة

شعور صادق بوجود الفلاح ، ومضاء نافذ باصلاح حاله ، واخلاص محض بالتبعة الوطنية مع تفان مطلق للقيام بذلك الاصلاح .

إن مجد مصر الذى قام من قديم الأزل على أسنة الفؤوس سوف لا تقوم له قائمة إن لم تبعث الحيوية متدفقة فى السواعد التى حملت تلك الفؤوس .

سيد كريم

على المهندس المعارى إذا كلف بتصميم عمارة للسكن فى حى ما أن يبحث العوامل الآتية :

أولا — طبقة السكان التى تقطن هذا الحى

ثانيا — تقدير الأجور المناسبة التى يمكن أن تدفعها تلك الطبقة

ثالثا — الاحتياجات السكنية كنوع الشقق وعدد الحجرات اللازمة وقياساتها وملحقاتها

رابعاً — التوفيق بين أجور الشقق واحتياجات السكان بحيث يعطى رأس المال الذى ينفق على العمارة ربحا مناسبا

خامسا — الارتفاع الاقتصادى للعمارة : أى عدد الأدوار التى يجب أن ترتفع إليها العمارة حتى يصل هذا الربح إلى المستوى المناسب — فكلما ارتفعت العمارة كلما قل متوسط تكاليف الشقة الواحدة

سادسا — نظام الشقق وتنسيقها وتفاصيلها بحيث تكفل تلك العوامل أفضلية محققة للعمارة على العمارات الحالية المجاورة وكذلك العمارات التى قد تنشأ مجاورة لها فى المستقبل وذلك بأن يكون بالعمارة من المرغبات ماجعلها متقدمة على مثيلاتها بسنوات عديدة

سابعا — توخى الاقتصاد التام فى طريقة الانشاء، والتفاصيل وانتقاء المواد مع عدم التضحية بشىء من عوامل الانتفاع والجمال كما أن الاقتصاد لا يجب أن يكون على حساب جودة المواد

من ذلك يتبين لنا التفاوت التام بين نوعين من عمارات السكن إذا قارنا بين عمارة فخمة من عمارات الجيزة التى تطل على النيل حيث لا يجب أن يقل متوسط الاحتياجات عن ستة حجرات وحمامين واوفيس ومطبخ وحجرة التربية الخ . وبين عمارة من عمارات الاحياء الوطنية حيث يكون متوسط الاحتياجات ثلاث حجرات صغيرة وحمام ومطبخ

ولقد أتاحت لى ظروف المهنة أن كلفت بوضع تصميم عمارة بحى السيدة زينب وهذا الحى آهل بالسكان من طبقة خاصة قدرتهم على دفع الأجور محدوده جداً — وأكثر الملاك فى مثل هذه الأحياء لم يفكروا فى الانتفاع بصناعه المعارى فكانت النتيجة أن قامت مجموعة من العارات تتميز بالصفات الآتية

(١) دداءة نظام الشقق

(٢) قبح مظهرها الخارجى والداخلى

(٣) الاقتصاد المخل فى المواد الانشائية والمواد الظاهرة بحيث لا تلبث العارة أن تتلف فى وقت قصير ويرغب عنها سكانها إلى ما هو أحدث منها فتنخفض أجورها إلى مستوى لا يتناسب مع تكاليفها

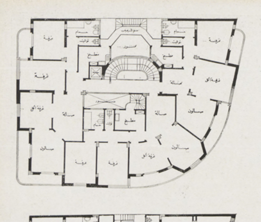
وهناك أمثلة كثيرة للطرق التى التجىء اليها فى الاقتصاد المخل كاستعمال البلاط والحجر فى حجرات النوم بدلا من الخشب — والاقتصاد الخطر فى المواد الانشــائية كالمون والحوائط والخرسانة المسلحة والأساسات — وبناء حوائط خارجية لاتعزل الحرارة والبرودة واستعمال البياض الرخيص فى داخل الشقق ثم ضيق المناور واستعمال الأدوات الصحية التى لا تستوفى الاحتياجات والشروط الضرورية

وقد ساعد على هذا الاخلال بالقواعد الفنية عدم وجود قوانين معمارية تحمى السكان وتضع حداً للارتجال — كما هو الحال فى جميع دول العالم المتمدينة .

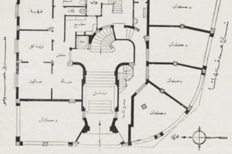
ولعلى لا أبالغ إذا ذكرت هنا أن عمارات الأحياء الوطنية تستلزم انتقاء مواد وأدوات تتميز بالمتانة وسهولة التنظيف أكثر من عمارات الأحياء الغنية حيث تتوفر العناية ووسائل النظافة .

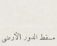
ويختلف الدور الأرضى لعارات الاحياء الوطنية تبعاً لموقع العارة من حيث أفضلية وجود مقاهى أو دكاكين أو شقق لبقية الأدوار وبديهى أن مثل هذه العارات لاتحتاج الى جاراجات لسد حاجة سكانها — ويعتبر متوسط مساحة شقة السكن ٨٠ متراً ومتوسط مساحة الحجرة ١٢ متراً بما فى ذلك المنافع العامة .


المهندس : على لبيب جبر
١٩٤٠



مسقط الأدوار العليا





مسقط الدور الأرضى

عمارة وقف رافت بك

بالسيدة زينب

المهندس المعمارى : الاستاذ على جبر لبيب

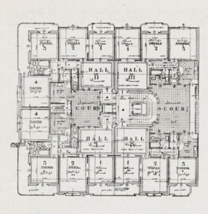
Prof. A. L. Gabr Arch.

تتكون العمارة من دور أرضى به المدخل الرئيسى ومدخل خاص للخدم ثم مجموعة من الدكاكين وشقة صغيرة بها ثلاث حجرات وصالة ولوازمها ويعلو هذا الدور ثمانية أدوار للسكن بكل منها ثلاث شقق تحوى اثنتين منها أربعة حجرات وصالة والثالثة ثلاثة حجرات فقط — نظام الحجر يجعل حجرتى نوم على اتصال بالحمام . وتتراوح مساحة الشقة بين ٨٠ ، ١٠٠ مترا مسطحا . وتحوى كل شقة مطبخا متصلا بسلم للسرفيس ثم حمام كامل وبجواره تواليت منفصل وقد استغنى فى جميع الشقق عن الاوفيس للاقتصاد ولوحظ وضع المصعد مستقلا عن وسط بير السلم .

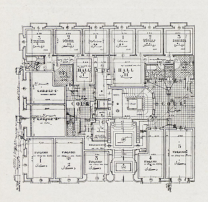


Immeuble de Rapport
propriete M. M. KHOURI
R. ANTONIUS architecte

عمارة خورى : حى معروف . القاهرة
ريموند انطونيوس : مهندس معارى



مسقط الأدوار العليا



مسقط الدور الأرضى



تعد هذه العمارة مثلا آخر لعمارات الاحياء ذات الاجور المنخفضة . وتبلغ المساحة الكلية للعمارة ٥٢٠ متراً مسطحا وبتراوح مساحة الشقة الواحدة بين ٨٠ ، ١٢٠ متراً .

وتتكون العمارة من دور أرضي به مجموعة من الدكاكين على الشارع الرئيسي وجراجين ثم شقتين بكل منهما ثلاث حجرات وصالة ولوازمها ويعلو هذا الدور سته أدوار للسكن يحوى كل منها أربعة شقق كل اثنين منها متماثلتين تحوى الشقق الكبيرة أربعة حجرات وصالة ولوازمها والصغرى ثلاث حجرات وصالة — وينار السلم الرئيسي كما فى العمارة السابقة من منور داخلي وحوش خلفي كبير ويتصل مطبخي كل شقتين متقابلتين سلم للخدم .

أما دور السطوح فيحوى شقتين Roof Garden وحجرات الخدم لجميع الشقق .

وهيكل العمارة من الخرسانة المسلحة والحوائط من الطوب الرملي .

العمود الدوريكى

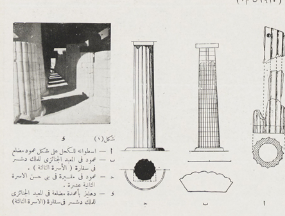
وهل نشأ فى مصر؟

كان شامبوليون (Champollion ١٧٩٠ — ١٨٣٢) مكتشف اللغة المصرية قد أطلق على نوع من الأعمدة المضلعة المصرية إسماً مبتكراً هو بروتودوريكى (Protodoric) أى « أصل الدوريكى » . وذلك لما رآه من الشبه العظيم بين هذا العمود المصرى والعمود الدوريكى القديم ، ولم يتخيل يوماً ما المجادلات والمناقشات التى دارت بين علماء الآثار المصرية والتى مصدرها تسميته للعمود المضلع المصرى .

واصطلح كثير منهم على الاقتصار فى التسمية ووصفه بالعمود المضلع أو « بالعمود ذى الأضلاع الكثيرة » (polygonal) . وذلك لاعتقادهم أن العمود المصرى لا علاقة له بالعمود الدوريكى اليونانى فى التاريخ أو الشكل أو التكوين .

العمود المضلع المصرى : ليس هذا النوع من الأعمدة المصرية بالنادر. إذ أمثلته كثيرة من أقدم العصور وفى كل المناطق . وله رمز هيروغليفى ، يرجح أن يمثل عموداً خشبياً ذا أضلاع مقعرة من الأسرة الثالثة (شكل ٢) . وأعمدة مبنية من الحجر ذات أضلاع مقعرة وأخرى محدبة فى المعبد الجنائزى للملك دشسر فى سقارة من الأسرة الثالثة (سنة ٢٩٨٠ ق . م . شكل ١ ب) . وأنبوبة للكحل مزدانة من الخارج ؛ ١٦ ضلع مقعر (Flutes) (شكل ١ ا) . واستمر هذا النوع من الأعمده فى الدولتين القديمة والمتوسطة وازدهر فى ابتداء الدولة الحديثة إلى أوائل الأسرة التاسعة عشر (١٣٥٠ ق . م)

أصله : يشرح أكثر العلماء أصل العمود المضلع بتطور العمود المربع إلى عمود ذى ثمان أضلاع ثم إلى ١٦ ضلع وذلك بشطف أركان المربع . غير أن هذا الشرح لا يبرر ظهور العمود ذى الـ ١٦ ضلع مقعر من الأسرة الثالثة كامل الشكل والنسب أو الأعمدة الجميلة التى تزين ردهات وواجهات المعبد الجنائزى عند الهرم المدرج من الأسرة الثالثة قبل ظهور أول عمود مربع فى معبد الهرم الأكبر من الأسرة الرابعة (٢٩١٠ ق م .)



شكل (١)

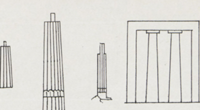
ا — اسطوانه للكحل على شكل عمود مضلع
ب — عمود فى المعبد الجنائزى للملك دشسر فى سقارة (الأسرة الثالثة) .
ح — عمود فى مقبرة فى بنى حسن الاسرة الثانية عشرة .
ء — دهليز بأعمدة مضلعة فى المعبد الجنائزى الملك دشسر فى سقارة (الاسرة الثالثة)

اسكندر بدوى
مساعد حفريات الجامعة

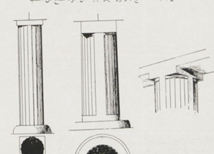
وأرى أن أصل هذا العمود مأخوذا عن عالم النبات إذ أن حزمة من البوص أو جذع البردى موثوقة من الأسفل تكون عموداً صلباً يستطيع حمل سقف من الأعشاب أو البوص وتكون جزع البردى الرأسية منشأ الأضلاع المقعرة أو المحدبة التى تزين الأعمدة المضلعة عندها نقلت إلى الخشب أو الحجر إذ أن التطور من البوص أو البردى إلى الحجر لم يكن مباشراً بل مر بمرحلة متوسطة هى استعمال الخشب . ونرى أمثلة الأعمدة الخشبية المضلعة فى أقدم الرموز الهيروغليفية (شكل ٢) . وفيها يظهر جلياً الخط الذى يحد الرباط فى أسفل العمود ويعتبر ميل أضلاعه إلى أعلى دليلا على ضعف المواد البنائية المستعملة فى العمود الأصلى . وقد لون أسفله بالأسود وهو لون الطين وجسمه بالأحمر دالا على الخشب . وقد ظهر فى أعلاه خابور لتوثيقه إلى العرق الخشبى الحامل للسقف .

فاذا أخذنا بهذا الرأى وهو اعتبار أصل العمود المضلع من البوص أو البردى ظهر لنا أصل العمود ذى الاضلاع المحدبة المستعمل فى مبانى من الأسره الثالثة فى سقاره .

وكان يتعذر شرحه بالنظرية القديمة إذا أنه لا يمكن الوصول إلى مثل هذا القطاع بالتطور فى شطف أركان قطاع مربع .



شكل (٢) (ا — ج) رموز هيروغليفية تمثل عمود مضلع من الخشب



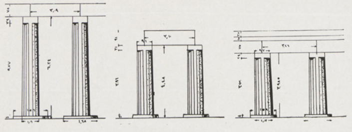
شكل (٣) (ا) عمود منحوت فى الصخر فى النوبا (امنحتب الثالث — أسرة ١٨)
(ب) عمود فى سمنة بالنوبا (أمنحتب الثالث - أسرة ١٨)

مميزاته : كانت نتيجة لهذا التطور من مواد بنائية إلى الخشب ثم إلى الحجر انطباع العمود المضلع المصرى بالطابع الخاص الذى يمتاز به ويختلف عن العمود الدوريكى اليونانى المماثل له .

(١) القاعدة — من أهم اختلافات العمود المضلع المصرى عن العمود الدوريكى وجود قاعدة للأول فى حين أن الثانى يبنى دائماً على أرضية المبنى . غير ان هناك بقايا عمودين فى معبد الكرنك ليس لها قاعدة وميل أضلاعها إلى أعلى كبير مما يقربهما إلى العمود الدوريكى اليونانى القديم .

تكون القاعدة واسعة ذات مسقط أفقى دائرى قطره يقرب من ١,٥ مرة قطر العمود فى أسفلة (شكل ١ — ٣) قليل الارتفاع يختلف من $\frac{1}{5}$ إلى $\frac{1}{4}$ قطر دائرة القاعدة . وتكون جوانبها قليلة الميل (شكل ٤) وحرفها مشطوفاً (شكل ا — ب) أومحدبة (شكل ٣) وكانت تبنى القاعدة فى الأصل فى أرضية المبنى كجزء منها ثم انفصلت عنها وبنيت فوقها .

(٢) الجسم — جسم العمود اسطوانة جوانبها مائلة إلى أعلى بحيث يكون قطرها فى أعلاها أصغراً منه فى أسفله . وهى مضلعة بأضلاع مقعرة ولا يوجد غير مثل واحد لأعمدة ذات أضلاع محدبة وذلك فى المعبد الجنائزى عندالهرم المدرج فى سقارة (شكل ١—ب د د) وهى أعمدة متصلة بالحائط غير مستقلة وهذا دليل على أنها غير كاملة التطور .



شكل (٤) أعمدة فى معابد الكرنك (أسرة ١٨)

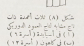
وقد كان مقدار الدخول فى وسط الضلع المقعر بسيطاً لا يزيد فى أغلب الأحوال عن ١,١٠ من عرض الضلع . ولا يوجد فاصل بين الضلع والآخر إلا فى بعض الأمثلة حيث يزاد سمك الحد فيقرب من الحدود الواسعة الفاصلة بين أضلاع العمود الدوريكى (شكل ٥) ومن أهم مميزات الأضلاع وجود ضلعين أو أربعة ذات قطاع مستقيم خال من التقعر فى وسط واجهتى العمود أو فى وسط كل واجهة من واجهاته الأربعة . ويزين هذا الضلع بخط رأسى من الرموز الهيروغليفية . ويكون عرضه أوسع من باقى الأضلاع . وقد ينتهى فى أعلى العمود إلى جزء اسطوانى غير مضلع .



شكل (٥) تفصيل لضلع فى عمود مصرى

شكل (٦) واجهة مقبرة أمنى فى بنى حسن (أسرة ١٨)

شكل (٧) أعمدة مضلعة فى معبد حاتشبسوت فى الدير البحرى (أسرة ١٨)



شكل (٨) ثلاث أعمدة ذات تاج مشابه لتاج العمود الدوريكى (ا) فى أسبايدة (أسرة ٦) (ب) فى كاهون (أسرة ١٢)



شكل (٩) أعمدة دوريكية يونانية فى معبد البارثنون بأثينا (سنة ٤٤٧ — سنة ٤٣٨ ق.م)

جمع العالم الاثرى بيترى (Petrie) نسب بعض الأعمدة أو الرسومات لأعمدة مضلعة مصرية محاولا إيجاد علاقة بين مقاس قطر العمود وارتفاعه أو ارتفاع القاعدة أو التاج . كما هو الحال فى العمود الدوريكى وجعل قاعدة النسب ١٠٠ دالة على قطر أسفل العمود .

الاسرة	المنطقـــــــة	ارتفاع الجسم	التـاج		القطر الاعلى
			عرض	ارتفاع	
٣	رمز هيروغليفى لعمود (شكل ٢ — ب)	٤١٢	—	—	٧٠
٣	أعمدة معبد الهرم المدرج (البهو الغربى)	٤٧٥	—	—	٧٠
٣	« « « « (الطرقة)	٥٥٧	—	—	٧٠
٤	رمز هيروغليفى (شكل ٢ — د)	٥٨٠	—	—	—
١٢	عمود فى بنى حسن (شكل ١ — ج)	٤٨٢	٩٦	١٩	٩٢
١٨	معبد حاتشبسوت (الدير البحرى) (شكل ٧)	٥٥٠	٨٥	٣٨	٨٥
١٨	« تحتمس الثالث (الكرنك شكل ٤ — ج)	٥٦٠	٩٥	٤٠	٩٥
١٨	« « « (مدينةهابو)	٥٣٧	١٠٤	٥٢	٩٥
١٨	« أمنحتب « (الكاب)	٣٩٨	٩٢	٢٤	—
١٩	« رعمسيس الثانى (بيت الوالى شكل ٣ — ١)	٢١٦	٨٥	٢٥	—

يظهر من هذا الجدول أن النسب تختلف فى كل مثل ولا يوجد هناك أى أساس لمقاس نسبى (module) كما فى العمود الدوريكى .

(٣) التاج — لا يوجد للعمود المصرى تاج بالمعنى الصحيح إذ أنه يعلو العمود جزء ذو مسقط مربع جوانبه رأسية مستقيمة قليلة الارتفاع (Abacus) . ويكون عرضه فى الغالب مساو لعرض العمود فى أعلاه . وأصل هذا المربع رباط نباتى كان يجمع بين أطراف البوص ويوزع الحمل عليها بانتظام (شكل ١ — د) .

وهناك مثل شاذ لتاج فى أعمدة الهرم المدرج فى سقارة . إذ أن الأضلاع المحدبة تقف فى أعلاها عند غلاف حجرى حدوده مستديرة (شكل ١ — ب) أظن أنه نقل عن مصدر نباتى حيث كان الغرض منه ربط الأطراف العلوية بواسطة غلاف من أوراق النبات أو ألياف البردى . وتعلو التاج كرات حجرية مشابهة للكمرت المرتكزة على الأعمدة الدوريكية .

وهناك ٣ أعمدة نحتت فى الصخر يعلوها تاج مشابه لتاج العمود الدوريكى (شكل ٨) . وقد ورد على واجهة مقبرة فى بنى حسن ذات عمودين مضلعين ما يشبه الكورنيش الدوريكى اليونانى إذ أن بعض الكتل الصغيرة من الحجر تعلو الكرة على أبعاد متساوية بارزة عنها وحاملة لجزء بارز أفقى وهى منقولة عن مصدر خشبى وتمثل أطراف العروقة المكونة للسقف وتماثل الكتل الواردة فى الكورنيش الدوريكى اليونانى (Mudules) كما أن الكرة فى هذه الواجهة تستند فى طرفيها على كتفين موازيين للعمود وبسمكه (Ante شكل ٦) .

اختلافات العمود الدوريكى عن العمود المضلع المصرى :

من أهم مميزات العمود الدوريكى اليونانى :

(١) عدم وجود أى قاعدة بعكس العمود المصرى الذى يبنى دائماً على قاعدة .

(٢) تختلف نسبة الارتفاع الاجمالى للعمود إلى عرضه الاسفل من ٤ إلى ٦,٥ . وهذه النسبة قريبة لنسبة أكثر الأمثلة المصرية . كما أن نقص عرض العمود من أسفله إلى أعلاه (Enthasis) يختلف بين ١/٣ و ١/٤ عرض أسفل العمود . هنا نرى بعض الاختلاف فى العمود المصرى إذ أن بعض الاعمدة ترينا هذه النسبة بينما تكون فى أكثرها بسيطة تكاد لا تذكر فالجوانب فيها قريبة الى الرأسية . كما أن حد ودجسم العمود الدوريكى (Propile) محدبة بينما هى مستقيمة فى العمود المصرى .

وهناك اختلاف آخر وهو أن أضلاع العمود الدورى وعددها ٢٠ عميقة مستديرة تفصل بينها فواصل واسعة بينما نراها فى الامثلة المصرية مستقيمة قليلة العمق ملصقة بعضها ببعض دون فواصل واسعة وعددها ١٦ و١٨ و٢٠ و٢٤ .

(٣) يعلو العمود الدوريكى اليونانى تاج واسع أسفله مستدير وحدوده محدبة يقرب عرضه من ضعف عرض العمود فى أعلاه ويحمل مربعاً قليل الارتفاع مشابهاً للربع فى العمود المصرى (شكل ٩) .

(٤) زاد فى العمود الدوريكى استعمال الكورنيش الخاص بالطراز (Entableture) وارتفاعه ربع الارتفاع الاجمالى وله نسب وزخارف خاصة به لم ترد فى الامثلة المصرية اللهم هذه الكتل الحجرية الصغيرة (Mutules) المنقولة عن أطراف العروق الخشبية .

من هذه المقارنة يظهر أن العمود الدوريكى اليونانى لا سيما فى أول عهده كبير الشبه بالعمود المضلع المصرى مع الاختلاف فى بعض التفاصيل كالتاج والكورنيش وعدم وجود وحدات أخرى كالقاعدة (الموجودة فى العمود المصرى) .

موازنة تاريخية ــ يجدر بنا بعد ما اتضح أنه قد توجد بين العمودين علاقة معمارية أن نبحث فى امكان حصول تأثير مصرى على ضوء المستندات التاريخية .

كان للمصريين من عصر ما قبل الاسرات (قبل ٣٢٠٠ ق.م) علاقات بسكان جزر البحر الابيض المتوسط تطورت بمرور الاجيال الى معاملات تجارية نتجت عنها تأثيرات شتى فى الحضارة والفن .

ولا شك أن للفن المصرى القديم تأثير على فن جزيرة كريت (Crete) كما اتضح من آثارها المكتشفة حديثاً وعلى الفن اليونانى القديم (Greek arthaie) وهو ظاهر فى نواح كثيرة من العمارة والزخرفة والحفر .

واذا تذكرنا أنه بطل استعمال العمود المضلع المصرى فى هذه البلاد من الاسرة التاسعة عشر أى فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد بينما لا يرجع أقدم أثر يونانى به أعمدة دوريكية الا الى سنة ٦٨٠ ق . م أمكننا أن نوازن بين العمودين تاريخيا . وقد كانت المعابد والمقابر والمساكن المصرية المزدانة بالأعمدة المضلعة سهلة الوصول يزورها كل من هبط البلاد من اليونانيين والسياح ان لم تكن الرمال قد أخفتها أو يد الدهر وجهل الحكام قد نالت منها ، ولما كانت روح المعمارى اليونانى تمتاز بحبها للبساطة فى النسب والزخرفة والصراحة فى التعبير كان طبيعياً أن ينال هذا العمود المصرى ذو الاضلاع الجميلة البسيطة أكبر اعجاب ويكون تأثيره على المعمارى الزائر أشد من باقى الاعمدة المصرية المبتكرة والمنقولة عن مصادر نباتية مصرية غريبة عن بيئته وطبيعة بلاده . فلا غرو اذا تعلق بذهنه واحتفظ به وأسرع فى نقله مع التصرف فى التفاصيل عند رجوعه الى مسقط رأسه .

اسكندر بدوى

المواطن النموذجي

على الملجى

حديث القرى النموذجية : لقد كثر الحديث فى السنوات الأخيرة بمناسبة الاصلاح فى القرى والمدن عن ماهى القرية النموذجية للفلاحين والأحياء النموذجية فى المدن للعمال وللطبقات المتوسطة وقد تفرع من هذا البحث كلام كثير عن بيت الفلاح النموذجى وبيت العامل النموذجى .

وقد كان الكلام عن ذلك كثيراً وبصوت عال حتى لقد قررت الحكومة فى وقت من الأوقات الشروع فوراً فى إنشاء هذه القرى النموذجية ، وأن ينشأ فى كل مركز قرية وقد كنت فى ذلك الوقت منتدبا فى حكومة العراق وسرعان ما تجاوب صدى هذا الكلام هناك فتحدث العراقيون كما تحدث المصريون عن القرية النموذجية وقررت الحكومة فعلا إنشاء قرى نموذجية تماماً كما قررت ذلك الحكومة المصرية .

وسرعان ما اتخذ القرار طريقه إلى التنفيذ وأخذنا نطوف البلاد لنختار الأماكن الصالحة لاقامة هذه القرى النموذجية كما وضعنا تصميمات القرية وبيوتها التى جعلناها كبيرة وصغيرة ومتوسطة .

وهنا فى مصر حصل ذلك واختيرت قرى بالذات لتحويلها إلى قرى نموذجية أو انشاء قرى نموذجية بجوارها .

ماهى القرية النموذجية : والعمل النموذجى هو العمل الذى يستوفى كل أسباب الكمال فالقرية النموذجية هى كذلك مثال الكمال فى كل شىء وليسمح لى القارىء بان أطلق العنان قليلا لأتخيل هذه القرية النموذجية لأستمتع بالصورة البهيجة المفرحة التى يصورها لى هذا الخيال الذى أرجو أن ينقل بالمثل إلى تصور القارىء فيستمتع بمثل ما أجد فيه من متعة الخيال .

إننى أتصور القرية النموذجية وهى فى وسط مروج خضراء غنية يظلها النخيل وتحيط بها الأعناب ويحف بها النيل الجميل أو الترع الكبيرة وبيوتها فسيحة ذات غرف فسيحة متباعدة فى تناسق وحسن نظام يحيط بكل منها حديقته الخاصة فيها الزهور تحلى المدخل وتبتسم للقادم على أهلها وفيها الخضر والفاكهة يطعم منها أهل البيت وفى فضاء هذه الحديقة يرتع أولادهم وفى ركن ناء منها مكان خاص للماشية والغنم أو مايشبهها ومكان للدجاج والأوز ومثيلاتها من داجن الطير . وأصحاب هذا البيت السعيد ينعمون بخيرات الحيوان وغلة الأرض فى أمان وفى تعاون وفى تساند يحرص الجار على راحة جاره فلا يؤذيه ولا يتعدى عليه ولا يتلف متاعه وإنما يصونه ويحفظه حفظه لمتاعه الخاص .

ولهذه القرية عدا هذه البيوت السعيدة شوارع فسيحة معتدلة معبدة مظللة بالأشجار تسهل الوصول إلى مرافقها العامة فالطريق إلى السوق وإلى المسجد وإلى محطة السكة الحديد أو محطة السيارات والطريق إلى المدرسة وإلى المستشفى وهكذا سهلة ميسورة وهى فى الليل مضاءة تهدى السكان فى كافة المسالك .

وهذه المرافق وغيرها مما قد يغيب عن ذكره مستوفاة كاملة يقوم بالخدمة فيها أفراد من أهل القرية أو عشيرتها الأقربين أو من مواطنيهم عامة يتحلون فيما يتحلون به من كريم الخلق بما لاغنى للسعداء عنه فالطبيب مثال الرحمة والعطف ، والمعلم مثال الأمانة والحرص التام على تأدية واجبه وإمام المسجد مثال الصلاح والناصح الأمين والهادى إلى طريق الخير ، والحاكم مثال العدل والنزاهة والتفانى فى خدمة الجميع والقيام على راحتهم .

يشربون فى هذه القرية ماء عذباً مصفى ينقل إليهم فى يسر ويتخلصون من فضلاتهم وزوائدهم بطريقة سهلة صحية تباعد بين قريتهم وبين أسباب الأمراض التى تنشأ أول ماتنشأ جراثيمها الأولى فى هذه الفضلات السائلة أو الصلبة العضوية أو الغير العضوية .

وأهل هذه القرية مهتمون بنظافة أجسامهم وملابسهم ونظافة أولادهم وأطفالهم بعد أن يسرت لهم أسباب هذه النظافة بالماء المصفى والأمكنة المناسبة للتنظيف والغسيل .

وغير هذا كثير من مظاهر الكمال والسعادة مما قد تسبح فيه أقلام المختصين بالكتابة ومما لا يدركه قلم المهندس .

المال وحده لا يحقق ايجاد القرية النموذجية : أما أن القرية النموذجية ستكون بهذا الجمال أو أجمل منه فلا خلاف فيه لو أن جميع عناصر تحقيقها كانت فى متناول القائمين بمشروعها والعنصر الذى يظن الجميع أن وجوده كاف لتحقيق هذا الحلم هو المال اللازم لإنشاء البيوت والأرض الفسيحة التى تخصص لحدائقها الخاصة والمال اللازم لانشاء الطرق وتعبيدها وتنويرها وتجميلها بالأشجار والمال اللازم لتصفية ماء الشرب وجره إلى القرية وجعله فى متناول الجميع والمال اللازم لانشاء كل المرافق العامة التى ذكرنا لبعضها فيما سبق .

ثم فوق ذلك كله المال اللازم لادارة كل هذه المنشآت والقيام على صيانتها والعناية بها .

وقد يوجد كل هذا المال وأكثر منه للقيام بمشروع هذه القرية النموذجية ولكنه لا يحقق وحده وجودها أو صورتها التى نحلم بها .

الوطنى النموذجى يخلق القرية النموذجية من العدم : وإنما الذى يحقق وجود هذه القرية النموذجية تامة كاملة هو المواطن النموذجى أو الفلاح النموذجى فكل ما يصرف من جهد ومال للوصول بالقرية النموذجية إلى الكمال المنشود أو بعضه يجب أن يوجه أولا وبكامله إلى إيجاد المواطن النموذجى وينطبق هذا على حالة المدن، فمسكن العامل النموذجى ويجب أن يكون من صنع العامل النموذجى وأخشى أن لا يسمح الحيز المخصص لهذا المقال بالاسهاب فى ذكر الأسباب التى كونت عندى هذا الاعتقاد . وأكتفى للتدليل عليه بمثل عملى وهو أن ألخص للقارئ، قصة الشيخة وردة وزوجها الشيخ أنطون التى سردها الدكتور منصور فهمى بك فى عدد فبراير من مجلة الشؤون الاجتماعية وهما قرويان وردا على مصر من لبنان واستأجرا مساحة تبلغ خمسة أفدنة بالقرب من إحدى القرى وأقاما فى جزء منها كوخا من اللبن والغاب والطين وقسماه غرفتين لمتاعهما القليل ونصبا عند مدخله بعض فروع الشجر وشكلاها لتصير سقيفة تسلقت عليها كروم تظل مصطبة من الآجر . وعند هذه السقيفة وحولها بعثر الورد والريحان ، ووراء هذا الكوخ سياج من الغاب والحطب وحواجز أخرى أعدت لبقرة حلوب ولبعض الدواجن ولأدوات الطبخ والخبز ومكان الغسل والتطهير وكان أغنياء القرية وسراتها يجدون لعيونهم ولصدورهم عند هذا الكوخ النظيف المنظم متعة وانشراحاً فيذهبون من وقت لآخر ليريحوا النفس من غمة قريتهم ومساكنهم المتغلغلة فى محيط من الأقذار وقد كانت الشيخة وردة وزوجها الشيخ أنطون دون أكثر الفلاحين ثروة ولكنهما كانا من الذوق أغنى وأرقى من الكثيرين من أعيان القرى ولذا نظم كوخهما ورتباه ونظفاه حتى كان بهجة للناظرين ومتعة لكل من أقبل عليه .

هذه قصة الدكتور منصور فهمى بك عن واقعة بالذات يذكرها من أيام صباه وهى أصدق دليل على أن المواطن النموذجى هو ما ننشده وقد ذكرها الدكتور ليدلل على أن الفقر ليس هو وحده علة تأخر القرية المصرية وانحطاطها .

فليصور القارئ، قرية نموذجية بالصورة التى تخيلناها وقد أبدع كل جماد فيها وأنها سلمت لأهل ينقصهم ما تحلى به الشيخ أنطون والشيخة وردة فهل تظن أنها ستظل مدة طويلة نموذجية إننى على يقين من أن الفساد سيدب إليها تدريجياً وأنه سيضيع عبثا ما صرف فى إنشائها من مال وجهد .

ولست أنكر أنه قد يستفيد من هذه الفرصة قليلون وأن هؤلاء قد يكونون نواة صالحة للمجتمع الجديد الذى نرجوه وهؤلاء هم الذين أود أن أجعلهم طلائع العمل الجديد فأجعل منهم أمثلة لغيرهم وأرفع غيرهم رويداً رويدا إلى مستواهم وهم فى المستقبل ناهجون نهجهم وسالكون طريقهم .

كيف نكون المواطن النموذجى : رأينا فيما ذكر أن القرية النموذجية بالصورة التى تخيلناها تتكون من وحدتين هما ركنا الحياة فيها . الوحدة الأولى كل ما فيها من جماد وحيوان وزرع والوحدة الثانية هم أهلها الذين سيقومون على صيانة هذا الجماد ورعى الحيوان وتنمية الزرع واستثماره وليس من الصعب أن ندرك أن انهيار الركن الثانى يتبعه حتما انهيار الحياة فيها وأما تصدع الركن الأول أو انهياره فليس يتبعه انهيار كلى للحياة فى القرية لأن الركن الثانى قادر بحال ما على إصلاح ما تصدع أو إقامة ما انهار متى تواجدت له القدرة على ذلك وهو مباشره كاملا أو منقوصا على قدر طاقته .

فالبيت الذى تديره ربة حقيقية ستحقق السعادة والهناء لأهله ولو كان رزقهم قليل كوخهم من طين والذى تديره جاهلة لن يحقق شيئا من هذه السعادة وهذه الرفاهية لأهله ولو كان رزقهم واسعاً وكوخهم قصر مبنى بالذهب والفضة والمسجد الذى يؤمه الناس، فيه مؤمن يخاف الله ويهدى الناس لتقواه، غير المسجد الذى يؤمه الناس فيه من لم يخلص إيمانه أو يعرف دينه على صحته وأصوله أو يسير فى الناس على غير ما أمر الله .

وهكذا فى دار العلاج وفى المدرسة ومكان الحكم وهذه كلها لا تغنى فيها فخامة المبنى وعظمته إذا لم يقم عليها أناس على علم ومعرفة بحسن إداء ما يكلفون به .

أما كيف نصل بالمواطن إلى هذه الدرجة النموذجية من الكمال فانى مدرك أنه ليس بالأمر الهين الذى يتحقق بين يوم وليلة أو بين جيل وجيل وإنما هو يحتاج إلى أجيال كثيرة وعمل متواصل لا يفتر ولا يقف طول هذه الأجيال والذى أجزم به أننا إذا رسمنا هذا الطريق الطويل الشاق رسما صحيحاً وسرنا فيه مثابرين فاننا حتما سنصل وليس من شك فى أن هذا الطريق الصحيح الذى سنسير فيه هو طريق التهذيب والتعليم للجميع بدون استثناء وإنه يجب أن تعبأ لذلك كل العناصر القادرة على الارشاد والتعليم فى الشارع وفى البيت وفى المعمل وفى الحقل يجب أن توجه الارشادات وأن يهذب كل من يحتاج إلى إرشاد أو تهذيب دون أن يكون فى ذلك تهاون من جهة المهذب أو غضاضة من الطرف الآخر . وهذا دين العالم على الجاهل لا يعفيه من أدائه ما قد يقابل به من إغضاء قد يصل فى أحيان كثيرة إلى الاستهزاء .

ولا أريد أن أدخل فى تفاصيل البرنامج التفصيلى للتهذيب كما أننى لا أرغب ان يتبادر إلى الذهن أننى أنصح بوقوف عجلة الاصلاح ريثما نتهى من حشد جميع أبناء هذا الجيل على اختلاف أعمارهم فى دور العلم والتهذيب لتصوغ منهم المواطن النموذجى الذى أتصوره قادرا على إيجاد القرية النموذجية للفلاح والمدينة النموذجية للعامل فليس الدخول فى هذه التفاصيل من شأنى وليس هذا ما أريده وإنما أعالج بعض النواحى العملية من هذه الناحية وهى ناحية إيجاد المواطن النموذجى لتحقيق فكرة القرية النموذجية والمدينة النموذجية .

بعض النواحى العملية : سأقتصر فى هذه العجالة على ناحيتين عمليتين فقط أعتقد أننا بتحقيقهما نقطع شوطاً واسعاً فى سبيل الغرض الذى ننشده .

الأول : تشجيع التمليك كعلاج قومى لا بد منه لايجاد المواطن النموذجى .

الثانى : ضرب الأمثلة العملية على أن يكون ذلك إجباريا على كبار الملاك وأصحاب المعامل .

أما الأول منهما فيتلخص فى أن يكون أساس الاصلاح الاجتماعى تمكين الفلاح من تملك قطعة أرض صغيرة يقيم عليها كوخه وتوابعه وتمكين العامل فى المدينة من تملك مسكنه الخاص سواء فى داخل المدينة أو بجوار محل العمل حسب ظروف كل حالة .

ولما كان حرص المالك على ما يملك غريزى فى الإنسان ويخلق فيه روح الاعتزاز بملكه وفى أحوال كثيرة يتطور هذا الاعتزاز إلى رغبة فى الاستزادة من الملك وتحسينه ومن ثم يكتسب الفرد من ذلك جملة محاسن أخرى أظهرها الجد والاجتهاد والمثابرة والأخذ بأسباب التقدم والنجاح مستهيناً بالصعوبات التى قد تعترضه .

وهكذا نرى أن نظرية المالك يعز ما يملك ويعتز به من أقوى النظريات التطبيقية وأنجحها لخلق الشخصية القومية ورفع مستوى الفرد وتنبيهه إلى قيمته الذاتية ثم التدرج به إلى المواطن النموذجى الذى ننشده .

وسيكون منهم طائفة تمسك بتلابيب هذا الملك الصغير وتعض عليه بالنواجذ فلا تدعه يفلت منها بحال من الأحوال وهؤلاء هم المختارون المتميزون من الفلاحين والعمال وهم الذين سيكونون طلائع المستفيدين من هذا النظام الجديد وتعتبر هذه الخطوة الأولى من خطى الاصلاح لانتشال المجتهد المجد المبتكر وتقديمه على غيره من الكسالى الأقل استعداداً لاظهار شخصيتهم أو تكوين المعدوم منها ثم يكون من هؤلاء المجتهدين أمثلة لمن هم أقل منهم وسيتلوهم فوج آخر يقلدونهم طمعاً فيما وصلوا اليه ثم يصير هذا التقليد عادة ثم ينقلب

إلى طبيعة تلازمهم وبذا يكسب المجتمع طائفة أخرى تنضم إلى طائفة المجدين المجتهدين الذين تظهر شخصياتهم رويداً رويداً وهكذا يسيرون هم كذلك فى طريق المواطن النموذجي .

وأعتقد أن إعطاء الفلاح ألف متر مسطح يقيم عليها كوخه وتوابعه ويزرع فى المتبقى منها بعض الخضر والفاكهة يتغذى منها ويغذى منها أولاده سيرفع فى الحال مستواه الغذائى والصحى والاجتماعى وعلى هذا سيكون لكل أربع عائلات فدان واحد أو يقل قليلا .

وليس هنا مجال إحصاء مايلزم من الأرض لانشاء القرى . أما ما سيجدد منها على هذا القياس وقد يكون ذلك القدر كبيراً وقد يرى كثيرون أنه استقطاع من الأرض الزراعية المحدودة المساحة مما قد يغالى فى أثره لتنقيص الثروة الزراعية ولكن يوجد بجانب ذلك حقيقة واضحة وهو أن مايستفيده الفلاح من هذه الأرض سيفوق أضعافا مضاعفة فائدته منها كأرض زراعية .

أما تنظيم هذه المنحه ليستفيد منها المجد ويحرم منها الكسول المهمل فتوضع قواعده تفصيلا ثم تنقح فى ضوء التجارب كلما رؤى أنها تحتاج إلى تعديل .

أما العامل فى المدينة فلا يمكن تحديد مايلزمه من الأرض أو عدد الغرف وسعتها لأن ذلك خاضع لعوامل كثيرة غير أنه يمكن أولا تقسيم هذه المساكن إلى درجات ثلاث بحسب إيراد العامل وعدد أفراد عائلته وثانيا تقسم إلى نوعين من المساكن مساكن مشتركة (شقق) ثم مساكن مستقلة أى لكل عائلة مسكن خاص ومعه حوش أو حديقة صغيرة واختيار هذا النوع أو ذاك يرجع إلى ظروف العامل والعمل الذى يباشره وموقع مستعمرة العمال بالنسبة للدينة وبالنسبة للصانع ويرجع أخيراً إلى رغبة هؤلاء العمال وما يفضلون تبعاً لنوع المعيشة التى درجوا عليها .

ولهذا بحث خاص ليس هنا مكانه .

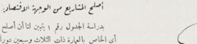
والثانى أنه يكون ذلك بتشريع يجبر الملاك على إعطاء الفلاحين هذه الالف متر لكل عائلة والعدول عن نظام العزب الحالى الذى يجرد الفلاح من شخصيته وفى أحوال كثيرة يجعله فى المنزلة الثانية بعد الحيوان الذى يعمل فى العزبة ويقضى على هذه الشخصية التى نسعى لاظهارها ليس فى فلاحى هذا الجيل فقط وإنما فى أولادهم وأحفادهم أى كل الاجيال القادمة وأن تضرب الحكومة المثل فى الاراضى التى تملكها . أما قواعد ذلك وتنظيمه فتفصيل يتناوله التشريع وهو كذلك ينقح مع الزمن فى ضوء التجارب والاختبارات العملية .

وكذلك مع أصحاب الاعمال والصناعات الكبرى فهؤلاء يجبرون على إنشاء المستعمرات للعمال فى أماكن صحية بالقرب من مصانعهم ويسهلون للعمال تمليكها بشروط خاصة .

وانى لعلى ثقة ويقين من أن هذا الاجراء سواء مع العامل الزراعى أو العامل الصناعى سيكون له أعظم أثر فى خلق شخصية وايجاد روح الاستقلال فى نفسه وأنه سيجعل منهما طوائف ممتازة يرتفع مستواها تدريجياً حتى نصل بهم إلى درجة المواطن النموذجى الذى سيحقق لنفسه ولذريته حلم القرية النموذجية والمدينة النموذجية بل قل الحياة النموذجية .







أصلح المشاريع من الوجهة الاقتصادية

بدراسة الجدول رقم ١ يتبين لنا أن أصلح المشاريع من الوجهة الاقتصادية هو المشروع الثانى أى الخاص بالعمارة ذات الثلاث وسبعين دوراً كما يظهر لنا من هذا الجدول كيف تزداد الأرباح من ٤,٢٠ ./. للعمارة ذات الثمان أدوار إلى ١٠,٢٥ ./. للعمارة ذات الثلاث وستين دوراً ولا يخفى علينا أن قيمة الأرض تلعب فى هذا الجدول دوراً أساسياً إذ أنها تظل مرتفعة القيمة من تكاليف بناء العمارة فى العمارات ذات الأدوار القليلة وتتساوى بالتقريب معها فى العمارة ذات السبع وثلاثين دوراً وتبدأ قيمة تكاليف البناء فى الزيادة فى العمارات الأخرى ذات الأدوار الأكثر عدداً وتلاحظ أيضاً أن الزيادة اللازمة لرأس المال فى العمارات التى يبلغ عدد أدوارها من ٨ الى ١٥ دوراً ، من ١١ دوراً الى ٢٢ ، من ٢٢ الى ٣٧ ، من ٣٧ الى ٥٠ ، ٥٠ الى ٦٣ تعتبر هذه الزيادة مجدية ومربحة إذ تبلغ (بالنسبة لما تزيده من الأرباح) من ٢٣ ./. الى ١٥ ./. بنسبة تنازلية كلما ازداد عدد أدوار العمارة .

ولقد كان من دقة تلك الجداول ومطابقتها للواقع من جميع الوجوه أنه أمكن استنتاج معادلة جبرية أمكن التوصل بها لمعرفة الأرباح خالصة لأية عمارة كالآتى : —

نفرض أن « س » تساوى عدد الأدوار ، « ص » الربح الصافى بالنسبة المئوية فيكون :

ص = ٢,٨١٩٨٦ + ٠,٢٤٩٨٥ × س — ٠,٠٠٣٠٧٢٨ × ٢ س

وقد طبقت تلك القاعدة على العمارات التى يزداد عدد أدوارها عن ٧٥ دوراً وتبين كما هو ظاهر بالجدول رقم ٢ أن هذه النسبة المئوية للارباح تقل كلما ازداد عدد أدوار العمارة حتى تنعدم عندما يبلغ عدد أدوار العمارة ١٣٠ دوراً .

وقد ظهر بعد بناء بعض عمارات طبقت عليها تلك القاعدة أن هناك اختلاف يسير فى نسبة الأرباح ويرجع سبب ذاك الى اختيار قطعة أرض البناء وعدم مطابقتها لما جاء فى اختيار أرض البناء الخاصة بدراسة المشاريع السالفة الذكر والتى يتسبب منها احتمال خلو شقق كثيرة فى آن واحد ولمدد طويلة وبذا تقل نسبة مبلغ الايجارات عن النسبة التى فرضت لدراسة المشاريع والتى جعلت ٩٩ ./. فى العمارات ذات الأدوار الكثيرة والاستغلال الكلى أى للعمارات ذات الادوار القليلة الى

احمد صدقى

جدول رقم (١) الايراد الكلى والصافى رأس المال المودع ثمن الأرض ٢٦٠ دولار بالقدم المربع

	عدد الادوار بالعمارات المدروسه							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
ا — الارض	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠
ب — المبانى	١١٩,٢٢٥	١٨٢,٦٧٥	٢٣٢,٧٥٠	٢٩٤,٣٧٥	٣٤٥,٢٠٠	٤١٣,٤٢٥	٤٨٤,٧٥٠	٥٦٣,٩٥٠
حـ — مصاريف غير منتظرة	٣٠,٦٠٠	٣٨,٦٥٠	٦٤,٩٠٠	٥٦,١٢٥	٦٥,٦٢٥	٧٦,٦٢٥	٨٨,٨٠٠	١٠٢,٣٠٠
الربح المستخدم: نسبة الارض ٦٪ أثناء مدة انشاء المبانى	٢٠,٢٥٠	٢٤,٣٠٠	٢٨,٣٥٠	٣٢,٤٠٠	٣٦,٤٥٠	٤٠,٥٠٠	٤٤,٥٠٠	٨٤,٦٠٠
الربح المستخدم: نسبة المدة ٦٪ لانشاء المبانى النصف	٢,٩٧٥	٥,٤٧٥	٨,١٥٠	١١,٧٧٥	١٥,٥٥٠	٢٠,٦٥٠	٢٦,٦٢٥	٣٣,٨٢٥
عوائد أثناء البناء	٧,٣٠٠	٨,٧٥٠	١٠,٢٠٠	١١,٦٥٠	١٣,١٠٠	١٤,٦٠٠	١٦,٠٥٠	١٧,٥٠٠
التأمين مدة المبانى	٠,٠٧٥	٠,١٢٥	٠,٢٠٠	٠,٣٠٠	٠,٥٣٥	٠,٨٧٥	١,٦٢٥	٢,٣٧٥
التكاليف الكلية	٥٥٤,٨٢٥	٦٢٦,٣٢٥	٦٨٤,٦٥٠	٧٥٥,٥٠٠	٨١٥,٨٢٥	٨٩٥,٠٥٠	٩٧٨,٥٥٠	١,٠٧١,٢٥٠
جزء خاص بالارض	٤٣٣,٥٥٠	٤٣٨,٠٥٠	٤٤٣.٥٥٠	٤٤٩,٠٥٠	٤٥٤,٥٥٠	٤٦٠,١٠٠	٤٦٥,٥٥٠	٤٧١,١٠٠
« « بالمبانى	١٢٢,٢٧٥	١٨٨,٢٧٥	٢٤١,١٠٠	٣٠٦,٤٥٠	٣٦١,٢٧٥	٤٣٤,٩٥٠	٥١٣,٠٠٠	٦٠٠,١٥٠
الايراد الكلى	٤٥,٤٧٥	٦٩,٥٠٠	٨٧,٠٧٥	١٠٤,٥٢٥	١١٨,٨٧٥	١٣٩,٥٢٥	١٥٧,٥٥٠	١٧٢,٥٢٥
مصاريف	٢٢,١٢٥	٢٩,٢٢٥	٣٤,٢٢٥	٤٠,٢٧٥	٤٥,٣٧٥	٥١,١٧٥	٥٧,٣٠٠	٦٤,٧٥٠
تحصيل	٧,٧٧٥	١٢,٠٥٠	١٤,٨٠٠	١٨,٠٧٥	٢٠,٣٥٠	٢٣,٥٥٠	٢٦,٤٥٠	٣٠,٣٢٥
عوايد	١١,٩٧٥	١٣,٥٢٥	١٤,٧٧٥	١٦,٣٢٥	١٨,١٢٥	١٩,٣٥٠	٢١,١٥٠	٢٣,١٥٠
استهلاك	٢,٣٧٥	٣,٦٥٠	٤,٦٥٠	٥,٨٧٥	٦,٩٠٠	٨,٢٧٥	٩,٧٠٠	١١,٢٧٥
صافى الارباح	٢٣,٣٥٠	٤٠,٢٧٥	٥٢,٨٥٠	٦٤,٢٥٠	٧٣,٥٠٠	٨٨,٣٥٠	١٠٠,٢٥٠	١٠٧,٧٧٥
الايراد (النسبة فى المائة من رأس المال المودع)	٤,٤٣٪	٦,٤٤٪	٧,٧٣٪	٨,٥٠٪	٩,٠٧٪	٩,٨٧٪	١٠,٢٥٪	١٠,٠٦٪
الزيادة فى الايرادات عند اضافة ادوار جديدة	«	٧١,٥٠٠	٥٨,٣٢٥	٧٠,٨٥٠	٦٠,٣٣٥	٧٩,٢٢٥	٨٣,٥٠٠	٩٢,٧٠٠
زيادة الأرباح نتيجة هذه الاضافات	«	١٦,٩٣٥	١٢,٥٧٥	١١,٤٠٠	٩,٧٥٠	١٤,٣٥٠	١١,٩٠٠	٧,٥٢٥
نسبة الايراد فى المائة لربح الاضافات المستجدة	«	٢٣,٦٩	٢١,٥١٪	١٦,٠٩	١٦,١٥٪	١٨,١٣٪	١٤,٣٥٪	٨,١٢٪

٣٧ دوراً . ولكن تبين أيضا من التجارب أن العمارتين ذات الستين وذات الثلاث وستين دوراً هما أفضل العمارات من الوجهة الاقتصادية إذلم تقل نسبة الارباح الصافية فى كل منهما عن عشرة فى المائة .

ولقد وجدت من المهم أن أضيف الى تلك الجداول دراسة أخرى قام بها المعهد السالف الذكر وهى الخاصة بتأثير كل من النقط الثلاث الآتية على الربح الصافى .

جدول رقم (٢) الايراد الصافى حسب عدد الأدوار

عدد الأدوار	٨٥	١٠٠	١١٠	١١٥	١٢٠	١٢٥	١٣٠	١٣١
نسبة صافى الأرباح فى المائة لرأس المال	٩,٠٨	٧,٠٨	٥,٢٢	٤,١٤	٢,٩٥	١,٦٦	٠,٢٧	٠,٠٢

أولا : قيمة الأرض

تبلغ قيمة الأرض الموقع الذى اختير لعمل التجارب السالفة الذكر مائتا ريال للقدم الربع أو ما يوازى ٤٥٠ جنيها مصريا للتر المربع بالتقريب وقد تختلف هذه القيمة فى نفس الحى أما بالزيادة أو النقصان حسب أهمية القطعة بالنسبة للحى الذى تقع فيه وأهمية

الشوارع المحيطة بها ، قد تبلغ فى بعض الأحيان هذه القيمة فى هذا الحى ٥٠٠ ريال للقدم المربع لقطعة خالصة الجوانب يحيطها الشوارع على جهاتها الأربع . لذا لزم دراسة تأثير هذه الزيادة فى أسعار قطعة الأرض على الأرباح الصافية ولقد توصل الباحثون بعد الدراسة الى الجدول رقم « ٣ » وتبين لنا من دراسة هذا الجدول أنه اذا زاد ثمن القدم المربع لقطعة الأرض من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ريال تقل الأرباح بنسبة محسوسة (كبيرة) فى العمارات التى لا يزيد عدد أدوارها عن السبع وثلاثين دوراً وبالعكس تقل تلك الأرباح بنسبة صغيرة فى العمارات التى يزيد عدد أدوارها من ٣٧ دوراً الى ٧٥ دوراً .

جدول رقم (٣) نسبة صافى الأرباح فى المائة لرأس المال

عدد الأدوار	ثمن الأرض بالقدم المربع				
	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠
٨	٨,٣	٤,٢	٢,٤	١,٤	٠,٨
١٥	١١,٠	٦,٤	٤,٢	٢,٩	٢,٠
٢٢	١٢,٤	٧,٧	٥,٣	٣,٨	٢,٨
٣٠	١٣,١	٨,٥	٦,١	٤,٥	٣,٥
٣٧	١٣,٤	٩,١	٦,٦	٥,٥	٤,٠
٥٠	١٤,٠	٩,٩	٧,٤	٥,٨	٤,٦
٦٣	١٤,١	١٠,٢	٧,٩	٦,٢	٥,١
٧٥	١٣,٥	١٠,١	٧,٨	٦,٣	٥,٢

وهناك مؤثرات أخرى — غير قيمة الأرض — تلعب دوراً له أهميته وتأثيره فى نسبة الأرباح وتتلخص تلك المؤثرات فى شكل قطعة الأرض ذاتها ونسبة إصلاحها ويكفى الرجوع الى قانون المبانى فى أمريكا لمعرفة مالنسبة الأضلاع من أهمية نظراً لما يتطلبه هذا من تقليل فى مساحات الأدوار كلما ارتفعت العمارةوضرورة وجود مساحات كافية فى الادوار العليا للمصاعد ودورات المياه والممرات اللازمة لخدمة المساحات المخصصة للمكاتب أو للسكن .

جدول رقم (٤)

عدد الادوار	الايراد الكلى المحصل من دكاكين الدور الارضى ومن الغرف بالبدرومين	الايراد حسب قيمة الارض ٤٠٠ بليون فرنك فى المائة	الايراد مع جميع المصاريف مضافا على تكاليف الارض
٨	٢١,١٢٥	٥,٢	٤,٩
١٥	٢١,٦٠٠	٥,٣	٤,٩
٢٢	٢٢,٣٧٥	٥,٥	٥,٠
٣٠	٢٣,٩٢٥	٥,٩	٥,٣
٣٧	٢٤,٣٢٥	٦,٠	٥,٤
٥٠	٢٦,٤٢٥	٦,٥	٥,٧
٦٣	٢٦,٨٢٥	٦,٦	٥,٨
٧٥	٢٧,٠٠٠	٦,٧	٥,٧

ويبدو لنا من هذا الجدول أيضاً أن نسبة الارباح (بوجه عام) قليلة اذا قورنت بما تجلبه العمارات التي تشيد في مصر إذ أن أعلى عمارة شيدت في مصر الآن هي عمارة الايموبيليا التي خصص لها العدد ٨٠٧ من المجلد الثاني من هذه المجلة والتي لا يزيد عدد أدوارها عن الثلاثة عشر دوراً وتبلغ قيمة أرباح رأس المال ١٠ ٪ تقريباً. وللرد على تلك النقطة أقول أن السبب المباشر لهذه الظاهرة هو غلاء ثمن القدم المربع في أمريكا غلاء لا يتصوره العقل. وسيكون لي عودة للكلام عن ذلك بالتفاصيل في الأعداد القادمة وبالأخص عن إمكان انشاء ناطحات السحاب في مصر. ولا يفوتني أن أضم إلى تلك المجموعة من الدراسات دراسة مقدار ما يجلبه الدور الارضي بما يضم من دكاكين ومخازن يتبعها نفع في البدرومات من ايجارات وأرباح وتأثيرها في الارباح الكلية للعمارة.

وبالرجوع إلى الجدول رقم ٤ (خلاصة تلك الدراسات) يبين لنا أن ايجار تلك الدكاكين كافية وحدها (لدفع قيمة الارض) في مدة الثلاث وثلاثين عاما.

ثانياً : تأثير قانون المباني في أمريكا

بدراسة الجدول رقم ٤ يتبين لنا مبلغ تأثير انقاص مساحة الأدوار كلما ارتفعت العمارة عملا بقانون المباني المذكور وذلك في كل من الثمان مشاريع للعمارات التي سبق دراستها وقد يطرأ لأول وهلة للقارئ، بعد التمعن في تلك الدراسة أن هناك ضياع كبير في مساحات

جدول رقم (٥) المسطح الكلي للأرضيات

المسطح الكلي للدور	عدد الادوار							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
الدور الارضي	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥
من الثاني إلى الثامن	٦,٦١٠	٦,٦٠٩	٦,٦٠٨	٦,٦٠٨	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦
» ٩ » ١٥		٥,٢٤٥	٥,٢٤٤	٥,٢٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠
» ١٦ » ٢٢			٣,٠٥٤	٣,٥٥٢	٣,٦٥١	٣,٦٥١	٣,٦٥١	٣,٦٥١
» ٢٣ » ٣٠				٢,٧٤٤	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦
» ٣١ » ٣٧					٢,٤٤٢	٢,٤٤٢	٢,٤٤٢	٢,٤٤٢
» ٣٨ » ٥٠						١,٩٦٦	١,٩٦٦	١,٩٦٦
» ٥١ » ٦٣							١,٨٧٤	١,٨٧٤
» ٦٤ » ٧٥								١,٧٢٥

المساقط العليا كان من الممكن الاستفادة بها للايجار اذا فرضنا عدم وجود قانون المباني هذا ولقد قام المهندسون فعلا بدراسة نفس العمارات الثمان بدون التقيد بهذا القانون ووجدوا أنه لزم انقاص مساحة الأدوار كلما ارتفعت العمارة لتهيئة جميع الغرف بالاضاءة والتهوية الكافية ولقد قورنت المساحات المنقصة في حالة تطبيق قانون المباني وظهر من هذه المقارنة أن النسبة تظل متساوية للعمارات التي لا يزيد عدد أدوارها عن ٣٧ دوراً وتبدأ في الزيادة بالنسبة للحالة الثانية حتى تبلغ ٥٠ ٪ للعمارة ذات الـ ٧٥ دوراً.

ثالثاً : تأثير الفجوة المعمارية للمحفظ الافقي

إن للحل المعماري لموضوع العمارات أهمية ذات أثر فعال في النسبة المئوية للربح الصافي وتمتاز الحلول الجيدة بارتفاع نسبة المساحات المؤجورة إلى المساحة الكلية للعمارة ومن البديهي أن الحل الذي تبلغ فيه هذه النسبة حدها الأقصى يعد أحسن الحلول وأفضلها من الوجهة

الاقتصادية . ولقد درس المهندسون تلك النقطة فى المشاريع التى قاموا بعملها للعمارات التامة التى نحن بصددها وتوصلوا إلى الجدول رقم ٦ الذى يتبين لنا منه مبلغ اختلاف هذه النسبة فى العمارات السالفة الذكر . وتبلغ هذه النسبة ٧٦٪ للعمارة ذات الثمان أدوار ويقل إلى أن تصل إلى ٦٦٪ للعمارة ذات الـ ٧٥ دوراً .

جدول رقم (٦) نسبة المقاسات للعمارات المختلفة

	عدد الادوار							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
ارتفاع العمارة بالمتر الطولى	٣٤,٩٧	٥,٩٣٣	٨٦,٢٦	١١٩,٦٣	١٤٤,١٧	١٩٩,٩٦	٢٣٢,٧٤	٢٧٩,٨١
حجم العمارة بالمتر المكعب	٢٥٣,٥٠٠	٣٨٥,٨٥٠	٤٧٧,٧٩٠	٥٦٧,٣١٢	٦٢٦,٢٢٧	٧٢٦,٨٥٠	٨٣٥,٦٠٦	٩٠٨,١٦١
جملة مسطح الارض	٦٢,٧٧٠	٩٩,٤٧٥	١٢٩,٠٨٢	١٥٣,٠٤٢	١٧٤,٥٢٥	٣٠٠,٤٦٥	٢٢٧,٠٦٧	٢٤٩,٨٢٨
مسطح الارضيات الايرادى	٤٧,٦٩٧	٧٤,٦٠٨	٩١,٣٩٥	١٠٨,٣٠٨	١٢٢,٠١٠	١٣٨,٥٣٨	١٠٣,٥٩٥	١٦٦,٤٧٠
فضاء المكاتب بالادوار بالمتر المسطح	٣٧,٢٩٩	٦٤,٣٥٥	٨١,٣٦٠	٩٦,٣٢٨	١٠٩,٢٤٥	١٢٥,٠٣٧	١٣٩,٣٥٩	١٥٢,٤٢٦
الدور الارضى الايرادى بالمتر المربع	٥,١٣٦	٥,٠٦٤	٤,٩٥٥	٤,٨٨٢	٤,٨١٠	٤,٧١٣	٤,٦١٧	٤,٥٢٠
البدروم الأول « «	٥,٢٦٢	٥,١٨٩	٥,٠٨٠	٧,٠٩٨	٠,٠٢٦	٦,٩٢٩	٦,٨٣٣	٦,٧٣٦
« الثانى « «					٩٢٩	١,٨٥٨	٢,٧٨٧	٢,٧٨٧
النسبة فى المائة لمسطح جملة المسقط	٧٦,٠٪	٧٥,٠٪	٧٠,٩٩٪	٧٠,٧٩٪	٦٩,٩٪	٦٩,٢٠٪	٦٧,٥٠٪	٦٦,٨٠٪
متوسط المسطح الايرادى بالدور بالمتر المربع	٥,٣٢٨	٤,٥٩٧	٣,٨٧٤	٢,٣٢٢	٣,٠٣٥	٢,٥٥٢	٢,٢٤٨	٢,٠٦٠
مسطح قطعة الارض بالمتر المربع	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٤٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥
النسبة بالدور للمسطح الايرادى مع مسطح الارض	٧٠,٨٪	٦٢,١٪	٥١,٥٪	٤,٢٪	٤٠,٤٪	٣٣,٩٪	٢٩,٩٪	٢٧,٤٠٪
مكعب العمارة بالمتر المربع من المسطح الايرادى	٥,٣١٤	٥,١٧١	٥,٢٢٦	٥,٢٣٨	٥,٢١٤	٥,٣١٧	٥,٤٣٩	٥,٤٥٤
عدد جهازات الرفع	٨	١٤	٢٠	٢٦	٢٢	٤٠	٤٨	٥٦
ممرات متحركة للخدم	٨	١٤	١	١	١	١	١	١
مصعد المطبخ	٢	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤
جملة	١٠	١٦	٢٥	٣١	٣٧	٤٥	٥٣	٦١
سلالم متحركة	١٠	١٦	١	٢	٢	٢	٢	٢

وتعتبر هذه النسبة الحد الأقصى لكل من هذه المشاريع ويجب ألا تزيد النسبة عن هذا الحد الأقصى ليعتبر الحل وافياً بجميع الأغراض

احمد صدقى



عصر المماليك البحرية

- ٢ -

المنصور قلاوون

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

المنصور قلاوون: هو السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى أحد مماليك الأتراك البحرية اشتراه الامير علاء الدين اق سنقر الساقى العادلى بألف دينار ثم امتلكه الملك الصالح نجم الدين سنة ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م فجعله من جملة البحرية وترقى فى الوظائف الى أن عين أتابك العساكر .

وفى سنة ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م عين ملكا على مصر ولقب بالملك المنصور فكان عصره عصر رخاء ورفاهية انتعشت فيه الفنون وازدهرت العمارة وقد ألغى كثيراً من المكوس وحارب التتار وهزمهم فى حمص كما هزم الفرنج فى مواقع كثيرة واستخلص منهم بلادا اسلامية وغزا النوبة ثم انتقل الى رحمة الله تعالى ليلة السبت ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) بعد أن حكم ١١ سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوما ودفن بتربته التى انشأها بشارع بين القصرين.

المدرسة والقبة والبيمارستان المنصورى :

لم يتخلف للمنصور قلاوون أثر عمارى بمصر سوى هذه المجموعة التى غلب عليها اسم البيمارستان(١) وكفاه فخرا أن تكون له هذه المجموعة الكبيرة الغنية بشتى الفنون والدالة على العظمة والفخامة . ولعل حضرات المهندسين لايصدقون أن هذه المجموعة الهامة أنجز بناؤها فى أربعة عشر شهراً .

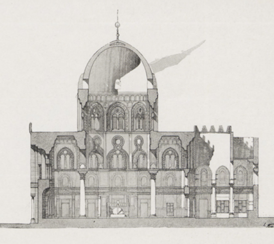
أقيمت هذه المجموعة على رقعة من أرض القصر الفاطمى الصغير الغربى وكان على جزء منها قاعة كبيرة لست الملك أخت الحاكم بأمر الله ثم آلت ملكيتها إلى الأميرة مؤنسة القطبية الأيوبية .

وكما غلب اسم البيمارستان على هذه المجموعة فقد كان ذلك الأسم سبباً فى إنشائها ـ ذلك أن المنصور قلاون وقت أن كان أميراً سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م أصابه بدمشق قولنج فعولج بأدوية أخذت له من بيمارستان نورالدين الشهيد وبعد إبلاله من مرضه زار البيمارستان فأعجب به ونذر أن أتاه الله ملك مصر أن يبنى بها بيمارستاناً .

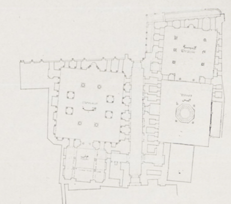
فلما تسلطن شرع فى الوفاء بنذره ووقع اختياره على الدار القطبية لانشاء بيمارستان ومدرسة وتربة وعهد إلى الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالتنفيذ .

كان الأمير سنجر الشجاعى متعسفا غشوماً أراد أن يرضى مولاه فحشد إلى العمارة ٣٠٠ أسير كما حشد جميع صناع القاهرة ومصر وأمرهم جميعاً بالعمل فى الدار القطبية ومنعهم من العمل عند أحد فى المدينتين وشدد عليهم فى ذلك .

(١) البيمارستان فارسى مركب من بيمار أى مريض ومن (ستان) أى محل ويقال له بالتركية خسته خانه



القطاع الطولى
للقبة المنصورية



مسقط القبة والمدرسة المنصورية



واجهة القبة المنصورية

ولسطوته لم يخالفه أحد. ولم يكتف بذلك بل أوقف مماليكه بشارع بين القصرين فكان إذا مر أحد ولو كان عظيما ألزموه أن يرفع حجراً ويلقيه فى موضع من العمارة .

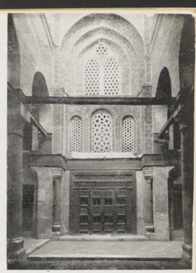
ثم عمد إلى قلعة سيد سيده الصالح نجم الدين بالروضة فأخذ منها ما احتاج اليه من عمد جرانيتية ورخام وغيرها ونقلها إلى العمارة ، التى تمت فى أربعة عشر شهراً .

وقد كنت أتشكك فى رواية المؤرخين لولا النصوص التاريخية المنقوشة على جدران الأثر فانها دعمت هذه الرواية مما يجعلنا نؤمن بأزدهار الفنون والصناعات وكثرة الأيدى العاملة . وإلا فماذا يجدى التعسف مع قلة الأيدى العاملة .

تقع هذه المجموعة فى شارع المعز لدين الله (بين القصرين) والواقف أمام هذه البناية الجليلة يرى الواجهة العمومية



داخل قبة قلاوون



الواجهة الغربية لقبة قلاوون

قسمين الأول ــ وهو القبلي ــ وجهة المدرسة ، والثاني ــ وهو البحرى المرتد ــ وجهة التربة تعلوها القبة العظيمة وفيما بين هذين القسمين الباب الذى يسلك منه إلى المدرسة والقبة والبيمارستان .

والناظر الى هذه المجموعة يرى منظر من أروع مناظر العمارات الإسلامية بالقاهرة تعيد إلى الأذهان قناطرها المقوسة المحمولة على أعمدة ذكرى العمائر الصليبية ككنيسة القبر المقدس فى بيت المقدس .

أما الشبابيك الجصية المفرغة المفتوحة فى حنايا هذه الواجهة من الخارج لحافلة بالرسوم الهندسية المتنوعة الفاخرة . ويحلى الواجهة على امتدادها طراز (freeze) مكتوب عليه اسم المنشىء والقابه وتاريخ البناء . كما يتوج هذه الوجهة شرفة مسننة حلى وجهها بزخارف متنوعة .

وفى الطرف البحرى لهذه الواجهة المنارة المكونة من ثلاثة أدوار الأسفل والأوسط مربعان فتحت بهما شبابيك تنوعت عقودها والثالث الأعلى مستدير منقوش متوج بكرنيش مصرى الطرز . وهذه المنارة جددها ابنه الناصر محمد سنة ٧٠٣ هـ ١٣٠٣م عقب تهدم اعاليها فى زلزال سنة ٧٠٢هـ ١٣٠٢م بمعرفة الأمير سيف الدين كهرداش المنصورى .

ويتوسط هذه الواجهة الباب الذى يسلك منه إلى المدرسة والقبة والبيمارستان وهو مزخرف بالرخام الملون الأبيض والأسود وعلى مصراعيه كسوة نحاسية مفرغة برسوم هندسية جميلة وسماعتاه النحاسيتان على شكل رأس حيوان .

ومكتوب على العتب الرخامى لهذا الباب مانصه :

أمر بانشاء هذه القبة الشريفة المعظمة والمدرسة المباركة والبيمارستان المبارك مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى وكان ابتداء عمارة ذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة والفراغ منه فى جمادى الأول



محراب قبة قلاوون

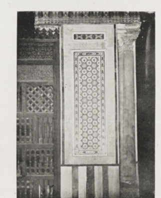
سنة أربع وثمانين وستمائة .

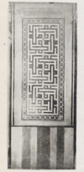
وهذا البـاب يؤدى إلى دهليز سقفه الخشبي جميل . فتحت على جانبيه أبواب وشبابيك متقابلة للتربة والمدرسة . وللتربة بابان مفتوحان على هذا الدهليز يدخل اليها من أولهما مباشرة . ومن الثانى إلى الإيوان الموجود أمامها . وقد أدخل الأمير عبد الرحمن كتخدا فى عمارته التى أجراها حوالى سنة ١١٧٤هـ (١٧٦٠م) تغييرات على هذا الباب وعلى المدرسة المقابل له وباب البيمارستان بينهما .

وتصميم هذه التربة غريب بالنسبة لغيرها بمصر لكنه مقتبس من تصميم قبة الصخرة بالقدس الشريف. فالقاعدة مربعة أقيم بوسطها ٤ عمد ضخمة من الجرانيت متقابلة ومذهبة تيجانها وأربعة أكتاف من البناء وضع فى قاعدة كل منها أربع عمد رخامية وكسيت أجنابها بوزرة رخامية دقيقة مطعمة بالصدف يجمعها من أعلى أفريز رخامى دقيق فوقه طراز مذهب فطراز آخر به آيات قرآنية بحروف مذهبة على أرضية زرقاء وبعد ذلك جلد باقى الكتف بأخشاب منقوشة وهذه الأكتاف مع العمد تحمل عقوداً حلى باطنها بزخارف جصية وكذلك حافتها الخارجية التى تنتهى من أعلا بمية فوقها شباك مستدير هو وإطاره من الجص المنقوش وكذلك فتح بأضلاع المثمن شبابيك قندلية من الجص والزجاج الملون أحيطت بزخارف جصية مورقة ثم بمقرنص خشبي فالقبة .

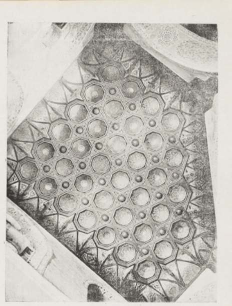
وهذه القبة اعادتها لجنة الآثار العربية على مثال قبة ابنه الأشرف خليل المعاصرة لها لأن القبة القديمة هدمها الأمير عبد الرحمن كتخدا حوالى سنة ١١٧٤ هـ ١٧٦٠ م .

وقدغطى ماحول المثمن بأسقف خشبية مذهبة بعضها قصع نقش بها اسم المنصور قلاوون والآخر من براطيم ومربوعات .





وزرات رخامية بقبة قلاوون



سقف قبة قلاوون

أما جدران التربة وفتحات الشبابيك المحيطة بها فقد كسيت بوزرة رخامية دقيقة مطعمة بالصدف من أدق أعمال الرخام بالآثار العربية نقش بعضها على هيئة رسوم هندسية والبعض الآخر كتب به محمد بالكوفى المربع مكرراً . يعلوها إفريز رخامى دقيق الصنع جداً .

أما المحراب فهو أكبر وأفخم محراب فى الآثار الاسلامية بمصر يكتنفه من كل من جانبيه ثلاث عمد رخامية وبتجويفه ٤ طبقات من تجاويف محارية مذهبة محمولة على عمد وباقيه من الرخام والصدف الدقيق .

ومن أرضية القبة إلى قمتها لاترى إلا لوناً زاهياً وتذهيباً براقاً وزجاجاً ملوناً بالشبابيك . كما حليت العقود بزخارف جصية مورقة .

وبوسط المثمن قبر عليه بقايا تابوت من الخشب المنقوش والمكتوب عليه اسم المنصور قلاوون بالخط النسخ وآيات من القرآن بالخط الكوفى . وقد دفن بهذا القبر المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد والملك الصالح عماد الدين اسماعيل ابن محمد بن قلاوون . وأحيط هذا المثمن بمقصورة خشبية منقوشة أمر بعملها ابنه الناصر محمد بن قلاوون .

وقد حليت الواجهة الغربية التربة بزخارف جصية وكتابات كوفية عليها مسحة الزخارف الأندلسية وركب على فتحتها مقصورة خشبية منقوشة .

« أجتزىء من وصف هذه التربة العظيمة بهذا القدر لأنى مهما وصفتها فانى لا أفيها حقها من الوصف . ومن العجب أن العمل فيها استغرق أربعة شهور من شوال سنة ٦٨٣هـ إلى صفر سنة ٦٨٤هـ ديسمبر سنة ١٢٨٤ — إبريل سنة ١٢٨٥م كما هو منقوش على باب القبة ونصه .

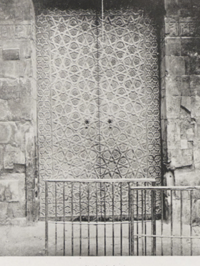
أمر بانشاء هذه القبة الشريفة المعظمة مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم « أمير المؤمنين أدام الله أيامه وحرس إنعامه ونشر فى الخافقين ألويته وأعلامه وكان ابتداء عمارتها فى شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة والفراغ فى انتهاء صفر سنة أربع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية المحمدية » .

وقد كان التوفيق حليف لجنة حفظ الآثار العربية فى ترميم هذه التربة إذ وجه إليها عنايته المهندس العظيم هرتس باشا واستمر العمل فيها من سنة ١٣٢١ — ١٣٣٠هـ ١٩٠٣ — ١٩١١م جدد فيها رخامها وسقفها وشبابيكها وبنيت قبتها .

المدرسة : وأمام القبة من الدهليز المسجد وهو المدرسة المنصورية ويتوصل إليها أيضاً من بابين مقابلين لبابى التربة . وقد تطرق الخراب إلى داخل هذه المدرسة فأصلحت إدارة حفظ الآثار العربية الايوان الشرقى وانتهت الأعمال فيه فى سنى ١٩١٦ — ١٩١٩ .



تفاصيل من الباب النحاس



باب البيمارستان المنصوري

ونلمس فى تصميم هذا الايوان نظاما خاصاً فقد أقيم على فتحته عمودان يحملان عقداً كبيراً يكتنفه فتحتان معقودتان مستطيلتان يعلوذلك ثلاثة عقود مثلها فوقها شباك مستدير يجمع ذلك عقد واحد يكتنفه كتفان بكل منهما ثلاث شبابيك فوق بعضها. ولاشك أن هذه العقود والشبابيك كانت محلاة بزخارف جصية.

و ينقسم الايوان إلى ثلاثة أروقة أوسطها أكبرها وسقفه محمول على عمد رخامية تعلوها عقود حليت هى والشبابيك المستديرة أعلاها بزخارف جصية كما أنه يوجد كوابيل متقابلة بوجه أرجل العقود أعلا الأعمدة موجودة على استواء مبدأ الطارات المنتهية بها الوجهتان فى الطرفين الشرقى والغربى من الايوان.

والقسم الأوسط لهذا الايوان وإن غطى فى عمارته الأخيرة بسقف مستو إلا أن العقد الدائر بالشبابيك الثلاثة فوق المحراب يدل على أن هذا السقف كان مغطى بقبو معقود. ويرى أستاذى سعادة محمود باشا أحمد أن الكوابيل الموجودة كانت تحمل عقوداً فى باطن هذا القبو كما أن سقف جانبى هذا الرواق كانت من عقود مصلبة وهذا بلا شك من تأثيرات الكنائس المسيحية فى فلسطين.

والمحراب مثل محراب القبة إلا أن طاقيته وتواشيحه من الفسيفساء المذهبة يجاوره منبر بسيط ليس بالمنبر الأصلى بل عمله الأمير أزبك من ططخ سنة ٨٩٩هـ ١٤٩٣م أثناء عمارته للمدرسة وعمله قبة أعلا الفسقية التى كانت بالصحن.

أما الايوان الغربى فتخرب وقد كانت واجهته مثل واجهة الايوان الشرقى غير أنه لم يكن مقسما مثله لأنه أصغر منه.

والمرجح أن الجانب القبلى كانت توجد به حجر مثل الجانب البحرى المقابل له.

وقد استغرق بناء هذه المدرسة على سعتها أربعة أشهر أيضاً من صفر إلى جمادى الأولى سنة ٦٨٤ هـ إبريل — يوليه سنة ١٢٨٥ م كما هو مدون على أعتاب شبابيك المدرسة وأعلا المحراب بما نصه:

« أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة السعيدة مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين أدام الله أيامه وحرس أنعامه ونشر فى الخافقين ألويته وأعلامه وكان ابتداء عمارتها فى صفر سـنة أربع وثمانين وستمائة

داخل المدرسة المنصورية

والفراغ منها فى جمادى الأول من السنة المذكورة للهجرة المحمدية ».

وقد ألحق بواجهة هذه المدرسة سبيل أنشأه السلطان الناصر محمد على روح والده سنة ٧٢٦ ﻫ (١٣٢٦م) ووضعه هذا وان جاء مشوهاً للواجهة إلا أنه تخلص به من حوض كان معداً لشرب الدواب وهو مع صغره اشتمل على مميزات عمارية نادرة أولاها تلك الشبابيك الخشبية المفرغة برقبة القبة وكذلك القاشانى المكتوب بهذه الرقبة.

البيمارستان: كان الغرض الأساسى من إنشاء هذه المجموعة هو البيمارستان ولذلك كان البدء به فى أول ربيع الآخر سنة ٦٨٣ﻫ ١٨ يونيه سنة ١٢٨٤ ويقول المقريزى أن علم الدين الشجاعى أبقى قاعة ست الملك على حالها وعملها مارستانا وهى ذات إيوانات أربعة بكل إيوان شاذروان وبدار قاعتها فسقية يصير إليها من الشاذروانات الماء. كما أننا نرى المقريزى نفسه يقول فى موضع آخر عند كلامه على القصر الصغير وقاعة ست الملك مانصه:

« فلما كان فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٣ﻫ » « شرع الملك المنصور قلاوون الألفى فى بنائها » مارستاناً ومدرسة وتربة.

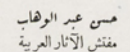
ومن ذلك يفهم أن بعض أبنية المارستان كانت من قاعة ست الملك الفاطمية كما يفهم منها أيضاً أن القاعة أو الدار القطبية هدمت وحل محلها هذه المجموعة والحقيقة أن البقايا المخلفة من البيمارستان ترجع إلى عصر قلاوون. فلعل قاعة ست الملك أدخلت فى البيمارستان ثم زالت ولم يتخلف منها سوى الأخشاب الفاطمية التى نقلت إلى دار الآثار العربية والموجودة منها بقايا فى السقف البحرى بالبيمارستان

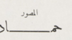
وقد تخرب البيمارستان فلم يبق منه سوى الايوان الشرقى وبه فسقية رخامية تنساب مياهها على سلسبيل صغير تندفع منه إلى مجراه من الرخام الدقيق وكذلك توجد بقايا من الايوان الغربى وبه سلسبيل حليت حافته بحيوانات تنحدر عليه المياه إلى فسقية فجراة من الرخام.

ومن وصف المؤرخين وحجة الايقاف نفهم أنه كان بيمارستانا كاملا ومدرسة للطب. خصص لمعالجة جميع الأمراض إذ كانت به أقسام للرمد وللجراحة وللأمراض الباطنية والأمراض العقلية وأمراض النساء وجميع هذه الأقسام داخلية وخارجية للرجال والنساء سنتناولها بالتفصيل فى العدد الذى يعده الدكتور سيد كريم عن المستشفيات.

وقد استغرق بناء البيمارستان ٦ شهور إذ كان البدء فيه فى ربيع الآخر سنة ٦٨٣ ﻫ ١٨ يونيه سنة ١٢٨٤ ديسمبر سنة ١٢٨٤ وما أن تم بناء البيمارستان حتى استدعى قدحا من شراب البيمارستان وشربه وقال.

قد وقفت هذا على مثلى فمن دونى وجعلته وقفاً على الملك والمملوك والجندى والأمير والكبير والصغير والحر والعبد الذكور والاناث.





المصور

حمـــاد

بقلم
أحمد راسم بك

حب ريفى

قليل هم الفنانون الذين تعطرت أنفاسهم بنسمات الفن فى نشأتهم ولقوا فى نعومة أظفارهم من يغذيهم بلبانه ويعنى بلفت انظارهم إلى ما فيه من سحر وجمال تشرب به أرواحهم فى أصفى أوقاتها ويمتزج بدمائهم وهى بعد خلو إلا من الطهر والنقاء.. والنادر بينهم من تهيأت لهم تلك النشأة الفنية احداثا وأتم الفن نعمته عليهم بعد ذلك فى حياتهم العملية فاظلهم تحت وارف من توفيقه ومهد لهم منها ما يتصل بالفن اتصالا وثيقا .. فحماد فى نشأته وطبيعة عمله ومحاولاته الناجحة ليحتل مكانه بين الفنانين يأتى فى حكم هذا



مصرية



غضب



نوبي

النادر . . أم رؤوم تؤدى رسالتها فى حنان مهذب تقدم لطفلها فى حنايا الأمومة العلم والفضل والخلق الكريم وتفضى عليه مما تكتنزه روحها من احساسات ومشاعر فنية دقيقة فتغرس له فى بستان الطفولة أزاهير الفن يانعة مزهرة وتسوق اليه مع لعب الصغر قلم المصور ولوحاته يلهو بها الطفل فتجد فيما تجرى به أنامله الدقيقة لوحات خالدات ترضى عنها روحها الفنية . . أم فاضلة تؤدى رسالة الفن لطفلها تذكيها دراسات فنية منظمة فى شتى المعاهد وعلى إيدى مدرسين مهرة فتوفيق إلى وسط فنى راق يعقبه توفيقا إلى حياة فنية يجد فيها الزوجة التى تتذوق عمله بل وتشاركه إياه فتساهم معه بانتاجها فى أقامة « المعرض الزوجى » الذى أقيم لحماد وزوجه فى الشهر الماضى بالمعهد العلمى البريطانى . . مراحل متصلة فى حياته يؤلف بينها الفن والفن نفسه كفيل برعايتها حتى تصل بالفنان إلى المكانة المنشودة . .

جميل أن تطلع علينا الصحف المصرية بعنوان كعنوان « المعرض الزوجى » وإنى لأسجل هنا فضل المرأة فى تكوين هذا الفنان أولا وكما يلوح لى آخراً ، وأكرر الدعوة التى طالما نادى بها كبراؤنا وعظماؤنا إلى وجوب نشر الثقافة الفنية بين الشعب ولا أجد خيراً من هذه المناسبة لأدل على وسيلة فعالة لترويج الفنون عندنا وهى أن نغذى بها البنت فى المعاهد المنتشرة لتعليمها ، وتزود مدارس البنات عندنا بآثار الفن قديمة وحديثة ، ونحيطها بأسباب الجمال من تخطيط حسن وجمال منسق ونعمل على تلقين أمهات الغد مع العلوم وتدبير المنزل والفنون الطرزية شيئاً من الدراسة الفنية بالقدر الذى يسمح بايجاد الصلة بين الفن وجماله وإحساسات الفتاة ومشاعرها . ومثل هذه الفتاة بهذا التهذيب الفنى البسيط قادرة أن تحمل رسالة الفن إلى جمهرة الشعب إن عاجلا أو آجلا . .

. .

فى كراستى التى وضعتها من سنتين والتى تحمل عنوان « الفنانون عندنا فى طريقهم إلى فن مصرى » جاء ذكر حماد مع طائفة من الفنانين فى سبيل التدليل على اتجاه الفن عندنا إلى الاصطباغ بالصبغة المصرية . . وكان واضحاً فى ذلك الحين أن حماد يرغب فى الجمع بين

القديم والجديد . . الفن القديم بروعته وجلاله والجديد بخفته وشعوره اللطيف . كان يجاهد أن يخلع على خطوطه المبسطة الهادئة روح العصر وما يحفل به من ظرف وحركة فيخلص من ذلك إلى فن قوى ينسجم مع نفوسنا ويبعث فيها الاستقرار . وها هو حماد بعد شوط غير بعيد فى جهاده ذاك يخطو فى معرضه الأخير خطوة ناجحة تنبىء عن سير حثيث إلى غايته المثلى .

وأول ما يبدو فى منتجات حماد الأخيرة قوة الفكرة متمثلة فى موضوع الصورة والخيال الذى أوحى بها ثم فى طريقة الأداء . . فراقصة النيل التى وجدت فى تموجات الماء المنبعثة من الاهتزازات المنتظمة لرقصتها خير موسيقى تتحد وروحها ، فتروح توقع حركاتها فى تفان رائع لنيلها الخالد . وإنها لتحس منه رضى وسعادة وقد احتواها لنفسه بين طياته يشع عليها من أعماقه أضواء من النعيم الشعرى مما لو كان قد أتيح لشاعر الفرس « السعدى » أن يراه لألهب إلهامه وأوحى اليه أضعاف ما قال وأبدع . .

وفى « ألف ليلة وليلة » خطوط مبسطة لم يذهب بسذاجتها ما عمد اليه الفنان من حركة هى أساس محاولاته الأخيرة وقد عنى الفنان فى هذه الصورة بدراسة الجو المحيط بها مع إيجاد العمق بشىء من الوضوح . .

وهناك صور عنى فيها حماد بدراسة التجسيم مع توزيع الضوء وتركيزه وكذا اهتمامه بالالوان وجعلها متجانسة فيما عدا تلك اللمسات التى تلقى على الأجزاء البارزة من الصورة ضوءاً قوياً تقتضيه زيادة الرغبة فى الأداء . . وفى بعض تلك الصور تشيع العاطفة منسكبة من أعماق أشخاصها منبعثة من أفئدتهم . . فذلك الفلاح رغم يأسه الشديد راح يكد ذهنه ويعصر قريحته علّه يهتدى إلى تفريج غمته أو هو يعانى آلاماً نفسية مبرحة من بلوة لا قدرة له على دفعها . . إنه مستغرق فى الفكر فى جو من القنوط واليأس . . وأن جو الصورة ليساعد على إيضاح هذا المعنى . .

ولم يخل معرض حماد من لوحات هى نموذج متين « لفن الاعلان » ينحى فيها الفنان ناحية مصرية خالصة غير متأثر بالفن الأوربى الذى نقلنا عنه هذا الفن والذى كاد يحتكره لنفسه . .

إن أشخاص حماد مصريون يعيشون فى جو مصرى ولكن حرصه الشديد على التزام مسلكه القومى دعاه فى بعض الأحيان إلى شىء



عطف



نشوة الرقص



الراقصان



ألف ليلة وليلة



الأسود والابيض

من المغالاة . . وبهاء شخصية ما هو فى إرسالها على سجيتها دون تكلف فى التعبير أو الأداء . ونكرر القول أن الشخصيات يطول تكوينها ولا تكتسب إلا بالوقت والمران وننصح ألا يتعجلها فنانونا إلا فى حدود الدأب على توخى الطابع المصرى فى منتجاتهم مدعمين شخصياتهم فى المرحلة بعد الأخرى عاملين على إزكاء رغباتهم القومية بكل ما يثير فى نفوسهم الحماس لفكرتهم .

وأن النجاح الذى أحرزه حماد وهو فى مستهل حياته الفنية وما يقوم به من دراسة وتحصيل يعزز بهما شخصيته لأدعى إلى زيادة الرجاء فى تحقيق بغيته التى هى بغية كل مصرى .





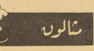
((المهن))

خبراء

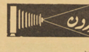
- ريمون انطونيوس
  ٢١ ش فؤاد الأول — ت ٥٨٢٤٣
- عبد الحميد صدق (مهندس)
  ٥ ش نوبار باشا — ت ٥٣٦٤٠
- محمد محمود فهمى ٣٨ ش قنطرة الدكة ت ٥٠١٣٣



- سيد ابراهيم
  أول ش الأمير فاروق
  ميدان الملكة فريدة — ت ٥٢٧٦٣
- محمد حسنى
  ٤٢ ش ابراهيم باشا — ت ٦٠٧٢٧
- نجيب هواوينى
  ٦ ش جلال باشا — ت ٥٠٣٣٠



- فتحى محمود
  ١٦ ش ابن الرشيد — ت ٥٧١٩٥
- سعيد الصدر
  مدرس بالفنون التطبيقية بالأورمان
- مصطفى نجيب
  ش رولو المعادى



- سليم يوسف
  ٤٤ ش سليمان باشا
- استوديو هونولولو
  ١٢ ش سراى الأزبكية بالقاهرة

مهندسون

- أحمد الألفى
  ١١ ش المدابغ — ت ٤١٦٢٩
- انطون سليم نحاس
  ١٩ ش قصر النيل — ت ٤٥٣٢٠
- بافيد ج. وشركاه
  سيارات ناش وبيجو ش ألفى بك — ت ٥٨٠٨٦
- بول لازاريدس
  ش سليمان باشا
- توماس كوك وولده ليمتد
  ١٢٧ ش الملكة — ت ٥٩٠٦٠
- حسين أمين
  ٢١ ش فهمى — ميدان الأزهار
- ريمون انطونيوس
  ٢١ ش فؤاد الأول — ت ٥٨٢٤٣
- شارل عيروط
  ١١ ش المدابغ — ت ٤١٦٢٩
- فهيم رياض
  ١ ش المنصورة — مصر الجديدة — ت ٦١٩٦٤
- مأمون قداح
  ٢٣ ش سليمان باشا — ت ٤١٥٠٠
- محمد خليل نايل
  ٦٦ ش طنطا — مصر الجديدة — ت ٤٤١٠٤
- نشأت مرسى
  ١٦٧ ش الخديو اسماعيل — ت ٥٥١٤٤
- هنرى أوغيا
  ٦٥ ش ابراهيم باشا — ت ٥١٠٠٢

((المقاولون))



- ابراهيم مصطفى علوى
  ١٤٠ ش عماد الدين — ت ٤٤٨٥٤
- أبو الخير بدر بك
  ١٣ ش سليمان باشا — ت ٤٢٧٥٠
- أحمد حلمى (مهندس)
  ٦ حارة المبدولى ش السلطان حسين — ت ٤١٨٩٠
- أحمد عبود باشا
  ٤ ش بهلر — ت ٥٠٤٣٠ — ٤٦٥٧٧

- چيرار يوسف
ش العبلى — ميدان الملكة فريدة ت ٤٤٩٢٥
- مسيحه سيدين وشركاه
ش جامع السنانية ببولاق ت ٥٨٠٧٦
- عبد السلام الاسكندرانى
ش سوق العصر القديم ببولاق ت ٥٩٣٤٦
- على سليمان
ش الخضرا ببولاق ت ٥٦٦٧٠
- على على الرشيدى
١٧ ش الخضرا ببولاق ت ٥١٣٨٤
- ماركو الاسكندرانى
١٠٣ ش الملكة نازلى ت ٤٤٦٩
- ماركو أخوان
١٨ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٥٢٧
- محمد احمد عبد النبى
سوق العصر بوكالة الزيت ت ٥٠١٩٣
- محمد احمد يس
حارة على باشا حبيب — ش الخضيرى ببولاق

تجار رخام

- ارجيرودس ليوندوس
حارة الجداوى — تحت الربع ت ٤٥٢٤٧
- ريتشى . ح . جوريتى
٥ حارة المشهدى (ميدان سوارس) ت ٥٤٢٤٥

تجار زجاج

- شركة الزجاج والبللور المصرية
٤٧ ش الأزهر الجديد ت ٥٠٤٦٥
- محمد سيد ياسين بك
٣٤ ش قصر النيل ت ٤٤٦٩٧
- مصطفى وفؤاد الجندى واسماعيل حسن
٣٢ ، ٤٦ ش جامع البنات ت ٥٨٥٤٣

تجار مواد احتراق

(فحم)

- انيس أنطون وشركاه
١٢٧ ش الملكة نازلى ت ٥٦٩٠٢
- أولاد مصطفى الجمال وشركاهم
١٨ ش عدلى باشا ت ٥٤٦٤٧
- قصير جان وشركاه
٤ ش دير البنات ت ٥٤٣٦٠

((مصانع وورش))

افران المطابخ

- حامد محمد
١٩ مكرر ش سامى ت ٤٢٧٦٣

زنكوغراف وحفر

- انجلو غولوجان وشركاه
٣ ش جلال ت ٤٢٥٣٢
- بربريان آرام
٢٩ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٢١٣
- وديع رزق
٣٥ ش ابراهيم باشا ت ٤٤٩٧٥

طلاء معادن

- عبد المنعم حسين
٢٦ ش الأمير فاروق ت ٥٣٨٣٥

مسابك نحاس

- أخوان و . و م . ديربرمنجيان
٧٤ ش ابراهيم باشا مصر ت ٥٦٦٢٥
١ ش الأشراف اسكندرية ت ٢٢٢٣٩

- سركيس صرافيان
٤٢٣ حارة دبانه ش الملكة نازلى ت ٥٢١٧٠
- عبد القادر على وشركاه
٦٧ ش سوق السلاح

مصانع فخار

- فرنجاكيس وزرفوس
١٥٥ روض الفرج ت ٥٩٤٦٣
- س . سورناجا
٢٢ ش قصر النيل ت ٤٦٢٦٥

مصانع طوب

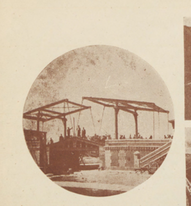
- احمد عبد الله العسال
بجوار بنك مصر برملة بولاق ت ٥١٩٨٥
- س . سورناجا
٢٢ ش قصر النيل ت ٤٣٢٩٦ ، ٤٦٢٩٥
- سيجوارت
١٥ ش المدابغ ت ٥١٦٣٠ ، ٥٥٨٦٧
- شركة الطوب الرملى
ش السكة البيضاء بالعباسية ت ٥٩٥٠٦
- متوشلح سوريال
وراق الحضر امبابه
ت ٥١٨٩٣ — ٤٣٥٣٣ — ٥١٩٩٠
- مصنع البساتين بالمعادى
المعادى ت ١٨١

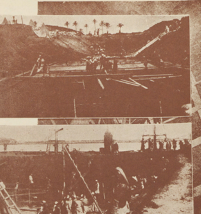
((شركات المبانى))

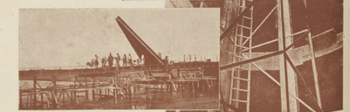
- الشركة الانجليزية البلجيكية
عمارة الايموبيليا بالقاهرة
ت ٥٣٥٥٣ — ٥٨١٥٣
- شركة اراضى البناء . ضواحى مصر
٢ ش معروف ت ٥٤٤٧٢
- شركة اراضى الشيخ فضل العقارية
٨ ش أبو السباع ت ٥٣٤٧٥
- شركة اراضى الجيزة والروضة
٢٦ ش قصر النيل ت ٤١١٦٠ — ٩١٠٠٧
- شركة المصرية المساهمة (ايجيكو)
١٩ ش عدلى باشا ت ٥٣٦٩٥

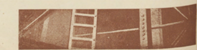
















حسين عز الدين عمر
مهندس
تليفون ٥٩١٤٧
مكتب المقاولات العمومية



لاتترددوا فى اختيار اجود انواع الطوب
للاستعلامات خابروا
شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية
شارع السكة البيضاء بالعباسية
تليفون ٥٩٥٠٥ ٥٩٥٠٦
السلتون الممتاز
هو مادة عازلة ذات مفعول قوى ويستعمل فى الأحوال الآتية :
منافعه الصناعية — لعزل الأفران والغلايات ومواسير توصيل البخار والغاز الساخن وأجهزة التسخين المركزة وأجهزة ضبط الحرارة
منافعه للمبانى — يستعمل للعزل ضد الحرارة والصوت فهو يحفظ الحرارة فى الشتاء ويساعد على ترطيب الجو صيفاً وذلك بوضع طبقة منه بين الفواصل وفى القطر المصرى
عادة تكون المساكن الواقعة تحت الأسطح رأسا غير مستحبة السكنى خصوصا فى فصل الصيف لذلك يتحتم عزل الأسطح بطبقة من السلتون الممتاز لتحسين حالة هذه المساكن نظراً لمركزها
السلتون الممتاز — يصنع على شكل قوالب وطوب وألواح ومواسير من النوع الذى يتراوح وزن المتر المكعب منه ما بين ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام حسب ما تتطلبه الحالة وكلما خف وزنه زادت قوته العازلة
وكل هذه الأنواع تجفف بداخل القزانات البخارية وهى لذلك شديدة المقاومة ولعدم احتواء السلتون الممتاز على مواد عضوية فليست له رائحة وهو يق الحديد من الصدأ ويتحمل جميع التقلبات الجوية المرتفعة
سلتون
CELTON
للاستعلامات — خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية (تليفون ٥٩٥٠٥ و٥٩٥٠٦)


حلم يتحقق
في عمر العشرين سنة تجد ولدك يملك هذه
الفيلا الجميلة بدفعك جزءاً من النقدية
للاستعلامات عجل بمخابرة


سكك حديد الحكومة المصرية
زوروا الأقصر واسوان
بالتذاكر المشتركة باجور مخفضة
السفر والمبيت بعربات النوم والاقامة والاكل باللوكاندات
بتخفيض يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪
فى الاقصر
لوكاندة ونتر بالاس (درجة اولى)
لوكاندة الأقصر او لوكاندة سافواو
لوكاندة العائلات (درجة ثانية)
فى اسوان
لوكاندة كتاراكت (درجة اولى)
لوكاندة جراند اوتيل او اسوان كامبا اوتيل
او فيكتوريا اوتيل (درجة ثانية)
ولزيادة الإيضاح الرجاء الإتصال بقسم النشر بالإدارة العامة بمحطة مصر



اختصاصي في الأعمال الصحية



مقاول جميع أعمال
الرخام السادة والزخرفي
بالداخل والخارج . ترابيع
ارضيات . طرديان . درابزين
درج . كوبستات . اعمدة
تيجان . دفايات وجميع ما يلزم
العمارات
٧٢ شارع نخت ربيع
تليفون ٤٥٤٣٢

ATELIERS ATMEDA

Château d'eau 150 mètres cubes, à Kanater Khairia exécuté entièrement aux

ATLIERS ATMEDA

—•—

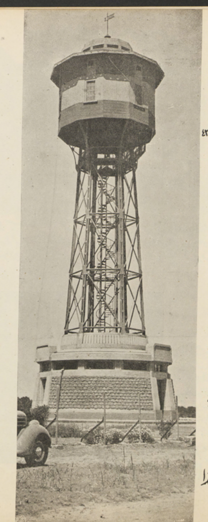
ENTREPRENEURS
POUR TOUS LES TRAVAUX
METALLIQUES ET MECANIQUES
adressez-vous
aux

ATELIERS ATMEDA

22, Rue Nubar Pacha (ex-Dawawine)
——— Le Caire ———
—— Téléphone No. 42701 ——

Prix modérés
Travail précis
Exécution rapide

Constructions métalliques
Ponts et Charpentes,
Ferronneries de bâtiments
Menuiseries métalliques
Soudure autogène
Mecanique de précision
Location de tout Matériel



ايها المقاولون
لكافة الاشغال المعدنية والميكانيكية
اقصدوا
ورش اتميدا
شارع نوبار باشا رقم ٢٢ بمصر تليفون ٤٢٧٠١

سعر مناسب
عمل دقيق
تنفيذ سريع

اشغال حديدية
كبارى وهياكل حديدية
اشغال حديدية للعمارات
شبابيك وابواب حديدية
لحام اوتوجين
اعمال ميكانيكية دقيقة
تأجير عدد وآلات لجميع
اشغال المقاولات العمومية

صهريج مياه مرتفع
سعة ١٥٠ متر مكعب
للبلديات بالقناطر الخيرية
مصنوع بأكمله

بورش اتميدا



بشركة بيع المصنوعات المصرية

أحدى مؤسسات بنك مصر

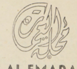
مجموعة فاخرة من الحرير المشجر والفنتازى

باضات خفيفة للموسم
صوف فرسكا وحرير للبدل
حرير للقمصان رسومات حديثة

زوروا فروع الشركة بالقاهرة والأقاليم

فؤاد الأول	السيدة زينب	المنصورة	الفيوم
البواكى	الاسكندرية	الزقازيق	المنيا
الموسكى	دمنهور	السويس	أسيوط
الغورية	طنطا	شبين الكوم	سوهاج

وجميع مستلزمات **جهاز العروس**



AL EMARA

صاحب الامتياز .... ابراهيم فهمى كريم باشا

مدير المجلة ورئيس التحرير دكتور سيد كريم ..... مدرس بكلية الهندسة

هيئة التحرير

Direction et Redaction :

75 Rue Malika Nazli

Tel. 45470

الادارة : القاهرة ٧٥ شارع الملكة نازلى

تليفون : ٤٥٤٧٠

Abonnements:

6 mois P.T. 60 } pour l'Intérieur
l'année » 100 }
» » 150 » L'Etranger

الاشتراكات :
فى الداخل { ٦٠ ص عن نصف سنة
{ ١٠٠ عن سنة كاملة
فى الخارج ١٥٠ عن سنة كاملة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة حسب الطلب